

جامعة محمد نيزر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية

فلسفة

فلسفة عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

عكادي عبيد

يوم:

فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر

لجنة المناقشة:

مشرفا	جامعة بسكرة	أ.مح أ	حمدي لكل
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 2
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية : 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل " حمدي لكحل " الذي كان لي الشرف الكبير بأن يتولى الإشراف على هذه الدراسة، والذي منحني ثقته ولم يبخل علي بنصائحه القيمة، خصوصا على المجهودات التي بذلها في إطار متابعته الدائمة لهذا العمل. وتعهد بالتصويب في جميع مراحل إنجازهِ وزودني

بالتوجيهات

والإرشادات التي أضاءت أمامي سبيل البحث فجزاه الله عني خيرا. كما أتقدم

بشكري إلى لجنة المناقشة لكم مني جزيل الشكر والامتنان.

الذين تكرموا بقبول قراءة ومناقشة هذه المذكرة. و إلى كل من قدم لي يد العون

من قريب أو بعيد وخاصة زميلاتي في الدفعة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حممتني ومنحتني الحياة وأحاطتني بحنانها وحرصت
على تعليمي بصبرها وتضحيتها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أمي " الغالية
حفظها الله

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة بخطوتها في طريق
العلم والمعرفة "أبي" الغالي رعاه الله.

إلى من كان خير عون وسند لي اخي الغالي "ايمن"
إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي أخواتي "ماجدة و اية" وبنات عمي
الغاليات حفظهم الله "إكرام، وسام، زهراء، دعاء" وابنت عمتي "مرام"
والى امي الثانية الغالية "مريم"

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر صديقات العمر "نسرين، ديدا، خلود،
اميمة، ميمي، شيرين".

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

فهرس المحتويات

الصفحة	فلسفة السلم و التعايش عند هارالد مولر
	صفحة الواجهة
	صفحة فارغة
أ-هـ	مقدمة
	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لفلسفة السلم والتعايش
7	تمهيد
8	المبحث الأول: تاريخية فلسفة السلم والتعايش
8	المطلب الأول: الفلسفة اليونانية
10	المطلب الثاني: الفلسفة الوسيطية
12	المطلب الثالث: الفلسفة الحديثة
13	المطلب الرابع: الفلسفة المعاصرة
16	المبحث الثاني: مقارنة مفاهيمية (فلسفة السلم والتعايش -هارالد مولر-)
16	المطلب الأول: هارالد مولر حياته ونشأته
17	المطلب الثاني: مؤلفاته وإنجازاته
18	المطلب الثالث: تعريف السلم والتعايش لغة و إصطلاحا
24	المطلب الرابع: دوافع السلم و التعايش و غاياته
29	خلاصة
	الفصل الثاني: أسس ومضامين فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر
32	تمهيد
33	المبحث الأول: دوافع فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر
33	المطلب الأول: مشروع صامويل هنتنجتون (فلسفة الحرب)

38	المطلب الثاني: نقد مولر لمشروع سامويل هنتجتون
42	المطلب الثالث: مخاطر إنتشار فلسفة الحرب على المجتمعات
45	المبحث الثاني: المفاهيم المشككة لفلسفة السلم و التعايش عند هارالد مولر
45	المطلب الأول: مبادئ فلسفة مولر حول السلم والتعايش
47	المطلب الثاني: مخطط مولر لتحقيق السلم في العالم
52	المطلب الثالث: أهمية السلم والتعايش في المجتمع الدولي عند هارالد مولر
55	خلاصة
	الفصل الثالث: قراءة تقييمية لمشروع هارالد مولر في السلم والتعايش
58	تمهيد
59	المبحث الأول: على المستوى النظري
59	المطلب الأول: إخفاقات مولر
62	المطلب الثاني: سياسة غاندي
65	المطلب الثالث: سياسة مانديلا
67	المبحث الثاني: على المستوى التطبيقي
67	المطلب الأول: حرب غزة
70	المطلب الثاني: حرب العراق وصراع سوريا
72	المطلب الثالث: الأنظمة السياسية الإستبدادية
76	خلاصة
78	خاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص

مقدمة

تمهيد:

إن العالم اليوم يعيش أوضاع مضطربة وأزمات عدة، خاصة بين دول العالم وحتى داخل الدول نفسها، منها الحروب والصراعات التي هيا في شكل متزايد إضافة إلى الأمراض و الأوبئة كوباء كورونا الذي أدخل العالم في حالة توقف تام لكل تفاعلاته، وهذا كله أدى إلى انعكاسها سلبا على سلامة البشر وكان هو السبب في ظهور نزعات عديدة تدعوا إلى الفردانية وهي نزعة تدعوا إلى مصلحة الفرد وحده دون أن يولي أدنى إعتبار لجماعته أو لمجتمعه وأيضا البراغماتية المادية الداعية إلى الإهتمام بالمادة فقط، هذا مازاد من تقاوم حب السيطرة والسيادة والتسابق نحو من يستطيع سيادة العالم، وكل هاته النزاعات تتبع فلسفة الحرب التي هي فلسفة تدرس الحروب وأسبابها والهدف من وراء قيام الحروب ومن أهم المنظرين فيها "نيتشه وميكافيلي"، وفي مقابل هذه الفلسفة التي تدعو إلى الحرب ظهرت فلسفة أخرى مناهضة لها، تدعو للسلم والتعايش هي فلسفة تدافع عن قيم السلم والتعايش وتعتبرها هدفا أساسيا للحياة وهدفها الأساسي تحقيق السلم والتعايش وتعتبره هدفا أساسيا للحياة وهدفها الأساسي تحقيقه بين البشر والشعوب ومن بين الفلاسفة الذين نظرو في هذه الفلسفة "كانط و جون لوك"

ويعتبر الفيلسوف الألماني "هارالد مولر" 1948 من بين الأسماء التي عالجت قضية السلم والتعايش في العالم وذلك إنطلاقا من مؤلفه الشهير "تعايش الثقافات" والذي جاء ردا على ما أدلى به صامويل هيننتجتون في كتابه "صدام الحضارات"، وذلك لإيمانه بأن أمن وإستقرار الإنسان المعاصر لن يتحقق إلا إذا تبني فلسفة السلم والتعايش.

1. خطة البحث:

وقد جاءت مذكرتنا الموسومة بفلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر وهذا راجع لأهمية فكره وما أنجزه في السلم والتعايش في العالم المعاصر وتأثيره الفعال في العلاقات بين دول العالم.

وقد رسمت خطة منهجية من ثلاث فصول حسب ما تحتمه طبيعة الموضوع

مقدمة: عبارة عن تمهيد ومدخل للبحث

الفصل الأول بعنوان: المعنون بمدخل مفاهيمي لفلسفة السلم والتعايش، تطرقنا في المبحث الأول إلى تتبع تاريخي عبر مختلف الفلسفات اليونانية، الوسطى، الحديثة والمعاصرة ومعاينة كيف تم تطبيق السلم والتعايش فيها، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى التعرف على الفيلسوف هارالد مولر وظبط مفهوم السلم والتعايش والتعرف على غاياته ودوافعه.

الفصل الثاني: المعنون بأسس ومضامين فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر وتطرقنا فيه إلى الخلفية الفكرية التي إنطلق منها هارالد مولر وشكلت إسس فكره بالإضافة إلى شرح مشروعه في كيفية تحقيق السلم والتعايش بين دول العالم وإبراز إهمية مشروعه.

أما في **الفصل الثالث والأخير:** كان عبارة عن قراءة تقييمية لفلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر تطرقنا فيه إلى التقييم على المستوى النظري مع التطرق إلى أفكار مفكرين آخرين في السلم والتعايش أما على المستوى التطبيقي فكان التقييم بالتطرق إلى الواقع العالمي الذي يعيشه العالم اليوم.

وخاتمة: عبارة عن نتائج لهذا البحث.

2. الإشكالية:

جاءت الإشكالية الرئيسية لبحثنا هذا على النحو التالي:

كيف كانت فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر؟

3. تساؤلات الدراسة

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات يمكن أن نلخصها في الآتي:

➤ ما المفاهيم الأساسية لفلسفة السلم والتعايش؟

➤ ماهي أهم أسس قيام فلسفة هارالد مولر في السلم والتعايش؟

➤ مامدى نجاح فلسفة مولر في السلم والتعايش؟

4. المنهج المعتمد:

اعتمدنا في بحثنا هذا في بدايته على المنهج التاريخي وذلك لطبيعة الفصل الأول التي كانت عبارة عن تتبع تاريخي لتطور فلسفة السلم والتعايش عبر الفلسفات القديمة منها إلى المعاصرة وأيضا التعرف على شخصية الفيلسوف المعاصر هارالد مولر، ومن ثم تم الإعتماد في باقي الفصول على المنهج التحليلي ولذلك في تحليل فكر هارالد مولر وأهم مساهمته في السلم والتعايش وماتوصل إليه في هذا المجال .

5. أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف الدراسة في ما يلي:

- الرغبة في معرفة النظرة الفلسفية للسلم وكيف تم تفسيره
- معرفة كيفية تحقيق السلم في العالم نظرا للأحداث الحاصلة فيه
- التعرف على فلسفة هارالد مولر وكيف نظر لفلسفة السلم والتعايش
- إثراء الدراسات العربية وتعريف القراء على الفلاسفة المعاصرين من بينهم

هارالد مولر

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا هذه في معالجة ودراسة موضوع السلم والتعايش في عصرنا المعاصر، وذلك من خلال فلسفة وفكر هارالد مولر ،نظرا لما قدمه من دراسات تحليلية عميقة تقف على المشاكل الحقيقية التي تحول دون تحقيق السلم والتعايش في العلاقات بين دول العالم ،وهذا ما يدعي الدراسة والفهم الحقيقي لأهمية نقل أفكار هارالد مولر وتطبيقها على الواقع الراهن.

7. أسباب إختيار الموضوع:

أسباب إختيارنا لدراسة موضوع السلم والتعايش عند هارالد مولر تتمثل في:

الأسباب الذاتية:

الإهتمام والميل الشخصي للفلسفة المعاصرة وإلى الموضوعات التي تفيد البشر

الرغبة في فهم فلسفة السلم والتعايش وكيف تنظر إلى مستقبل العالم التعرف على شخصية هارالد مولر ، والغوص في فكره كونه أحد أهم المنظرين في مجال فلسفة السلم والتعايش ومن أبرز المهتمين بتحسين العلاقات الدولية

الأسباب الموضوعية:

لأنه موضوع معاصر ويشغل قضايا معاصرة ،الوضع المتأزم بالحروب والصراعات الذي يعيشه العالم اليوم ومصير الإنسان المجهول إضافة إلى الأهمية البالغة التي يلعبها السلم والتعايش في تحقيق حياة أفضل للإنسان.

8. معيقات البحث:

في أي بحث علمي هناك بعض الصعوبات والمعيقات التي تواجه الباحث ،ونحن واجهتنا البعض منها في هذا البحث نذكر منها:

قلة وندرة مصادر هارالد مولر وخاصة المترجمة إلى العربية، وأيضاً قلة الكتب التي تتحدث عن السلم والتعايش هذا ما أدى إلى إعتامادنا بشكل أكبر على المقالات والمجلات بالإضافة إلى صعوبة تحليل السياسة المعتمدة في العلاقات الدولية وفهماها.

الفصل الأول:

الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي لفلسفة السلم والتعايش

تمهيد

المبحث الأول: تاريخية فلسفة السلم والتعايش

المطلب الأول: في الفلسفة اليونانية

المطلب الثاني: في الفلسفة الوسيطة

المطلب الثالث: في الحديثة الحديثة

المطلب الرابع: في الفلسفة المعاصرة

المبحث الثاني : مقارنة مفاهيمية لفلسفة السلم والتعايش

المطلب الأول: هارالد مولر حياته ونشأته

المطلب الثاني: مؤلفاته وإنجازاته

المطلب الثالث: تعريف السلم والتعايش لغة وإصطلاحا

المطلب الرابع: دوافع السلم والتعايش وغاياته

خلاصة

تمهيد:

إن السلم والتعايش مثله مثل العديد من المواضيع المهمة في العصر المعاصر، حيث يزيد معاً زيادة الإضطراب في العالم تطوره وطرحه، وهذا راجع لحاجة العالم اليه اليوم، لاكن هناك اختلاف في شكل الطرح فكل له مفهومه الخاص انطلاقاً من رؤيته الخاصة حول الموضوع المدروس وعلى الرغم من الإختلافات في كيفية تحقيق السلم، إلا أن الدوافع والغايات تبقى ثابتة ومنهذا المنطلق حاولنا ان نتبع نظرة الفلسفات عبر مختلف العصور الى السلم والتعايش، ومن ثم التطرق الى التعرف على احد اعلام هذه الفلسفة في العصر المعاصر المفكر "هارالد مولر"، وبعد ذلك التطرق للمفهوم السلم والتعايش في شقيه اللغوي والاصطلاحي معاً توضيح دوافع وغايات السلم والتعايش .

المبحث الأول: التتبع تاريخي لفلسفة السلم والتعايش المطلب الأول: فلسفة السلم في الحضارة اليونانية:

إن من الأهداف التي كانت الحضارة اليونانية تسعى لتحقيقها للفرد اليوناني هي أن يتمتع بالحياة الهادئة التي يستطيع فيها ممارسة حياته بأحسن صورة ممكنة وهذا بتحقيق السلم داخل أراضيها، هذا ما نجده جليا في أنظمتها سواء التعليمية أو التربوية وغيرها فقد كانت من أكثر الحضارات المقدسة للإنسان والمهتمة بجودة الحياة التي يستحقها وهذا ماجعلها من أهم الحضارات في العالم وأكثرها تأثيرا، وخير دليل على هاته المكانة العظيمة هيا الدراسات والبحوث الكثيرة التي تقام لحد الساعة عن اليونان وما قاموا به في مختلف المجالات (الحياتية، التعليمية، التربوية، الإختراعات، أساليب المعمار، المعاملات، الإقتصاد...).

وهذا ما كان مساعد في تطبيق السلم و التعايش في الحضارة اليونانية ولتفحص كيفية تجسيد السلم وطريقة التعايش التي كانت في هاته الحضارة.

إن الحضارة اليونانية كانت من الحضارات المكتملة إجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وكانت من الحضارات التي تحاول تحقيق التكامل بين طبقات مجتمعها وهذا ما توصلت إليه دول المدينة عند الإغريق والتي شكلت الممارسات الديمقراطية الأثينية نموذجا له¹ وقد كان هذا التعامل يحمل مفهوم المواطنة والتفاعلات المتبادلة داخل أفراد المجتمع، وقد كان تأثير ممتد إلى العصور الحديثة وهذا كله كان بهدف تحقيق دولة متكاملة ومتوازنة وتسير وفق نظام محدد .

كانت اليونان مقسمة إلى مدن تسير وفق نظام الدول أي أن كل مدينة لديها قوانين محددة وحاكم منفصل وهذا راجع إلى كبر وبعد المسافة بين كل مدينة وأخرى ومن بين هاته الدويلات

¹ ام السعود براهيمى .قيم المواطنة ورهان التعايش السلمى .مجلة الابراهيمى للاداب والعلوم السياسية .العدد 3.جوان
جامعة الجلفة (الجزائر)

إسبرطة : لقد كان التعايش والسلم يتوافق مع طبيعة النظام الذي كان يسير في إسبرطة فالتوافق والتعايش الذي كان هناك كان ناتجا من توافق وتكامل بين طبقات المجتمع الإسبرطي، هذا الأخير الذي كان ينقسم إلى طبقة العبيد وهي الطبقة الأولى، طبقة التجار الذين يمثلون الطبقة الوسطى، والطبقة الأخيرة المكونة من المواطنين الإسبرطيين المنحدرين من سلال المحاربين الغزاة .

وتعيش كل هاته الطبقات وفق نظام حكم ملكي يتكون من ملكين تساعدهما بعض الآليات الأخر منها مجلس الشيوخ، الجمعية العامة للشعب تهتم هذه بشؤون المواطنين الإسبرطيين وتهتم بمشاكلهم وانشغالاتهم، المستشارون ما يأخذ برايمهم بخصوص الدساتير الملكية لكي يحكموا بالعدل¹.

وقد عرفت إسبرطة بمجتمعها العسكر الصارم وتنظيمها الدقيق وكان التركيز على تربية المواطنين ليكونو محاربين أقوياء، وقد تمكنت إسبرطة من خلال هذا النظام المحقق في جو من التنظيم والسلم والتعايش أن تصبح أحد أقوى المدن اليونانية.

وقد قدم الفلاسفة اليونان العديد من المقترحات لتحقيق السلم والتعايش داخل اليونان حسبهم ومن بينهم الفيلسوف أفلاطون في كتابه "الجمهورية" الذي أكد على مفهوم العدالة أنها (أن يتفقوا ألا يظلمون ولا يظلموا هذا منبت الشرائع والمعاهدات بين الإنسان وأخيه، فحسبوا ما أوجبه الشرائع عادلا مشروعاً قالو: هكذا نشأت العدالة)²

ومن هذا المفهوم نلاحظ أن الفيلسوف أفلاطون كان يعتبر التعايش والسلم بين الإنسان و الأخر هو العدالة، ويرى أنه لا تتحقق الدولة المثلى إلا بالطبقات ففي المدينة الفاضلة التي يعتبرها هي النموذج الأصح الذي يجب على أي دولة أن تتبعه، حيث يقسم أصحاب هذه

¹ ايسر عويد محمد. دولة المدينة في اسبرطة. محاضرة في الفكر السياسي القديم والوسيط. جامعة الانبار. ص3/2

² أفلاطون. جمهوري أفلاطون. ترجمة حنا خباز. مؤسسة هنداي. 26/ 01 /2017. وندسور المملكة المتحدة. ص52

المدينة إلى ثلاث طبقات (طبقة الحكام والذين يتميزون بقدرة كبيرة في الحرب والفلسفة، طبقة الحراس أي الجنود، طبقة الصناع المنتجون¹)

وهذا التقسيم في نظره راجع إلى الطبيعة الإنسانية المختلفة لأن كل إنسان يملك قدرات تختلف عن الإنسان الآخر ومن هذا التقسيم ستتحقق العدالة ويكون هناك سلم و تعايش داخل هاته الدولة بإحترام كل الطبقات والتزام كل منها بالمهام الموكلة إليه

المطلب الثاني : السلم والتعايش في الفلسفة الوسيطة

لقد كانت الفلسفة الوسيطة منقسمة إلى شقين فلسفة عربية إسلامية وأخرى غربية حيث كانت كلا الفلسفتين ذات تأثير عالي ولكن في الفلسفة الغربية كانت في العصر الوسيط يغلب عليها الطابع الديني سواء من المفكرين وحتى الأفكار في جميع مجالات الحياة والتفسيرات الخاصة بالظواهر، فقد كانت أوروبا في العصر الوسيط تشهد سيطرة الكنسية وقد شهد العصر الوسيط (إرتفاع مكانة الكنيسة وسيطرة رجال الدين عليها الذين كانوا في السابق قادة حروب وسياسي محنكين وفي مقابل ذلك فقد أكمش النظام الإقتصادي القديم أو إنهار وأصبح الإعتقاد كلي على عمليات الغزو والضريبة والرق، وظهر جليا إزدراء العمل المنتج، أما المدن المستقرة فقد أخذت تستنزف مواردها، وأصبح التنقل بين المدن باهظ الثمن ومحفوف بالمخاطر²)

ونلاحظ بعد كل هذه المظاهر أن مظاهر التعايش والسلم وإنتشار الألفة والمحبة كانت شبه منعدمة في هاته الفترة والتي يطلق عليها بعصور الظلام، فقد كان هناك تشتت كبير داخل المجتمع الأوربي في هاته الفترة وهذا كله يعود إلى الفكر الشخصي وعدم التفكير في

¹ إيناس ممدوح. المدينة الفاضلة بين أفلاطون و الفرابي. مجلة بحوث الشرق الأوسط. العدد41. مركز بحوث الشرق الأوسط. ص139 .

² موريس بيشوب. تاريخ أوروبا في العصور الوسطى. تر:علي السيد علي. مكتبة المهتدون. ط1. 2005. القاهرة الجزيرة ص16.17.

المصلحة العامة للدولة، إضافة الى الإنتقال من التفكير في كيف نحقق المصلحة العامة إلى التفكير في تأمين المستلزمات الخاصة لحياة الإنسان ولو بشكل بدائي وبسيط. وكان هذا على عكس الفلسفة الإسلامية التي كانت في أعلى مراحل الإزدهار والتطور الفكري والحضاري، كما كانت تشهد العديد من الكتابات الفلسفية التي أصبحت مرجعية فكرية في الوقت الحالي وكانت الأفكار التي أنتجتها الحضارة الإسلامية تحوي طابع عربي إسلامي سواء كان هذا في تفسير الظواهر الطبيعية أو الأمور الإنسانية وفي مختلف أنظمة سير الدول الإسلامية وحتى في طرق التعايش و السلم بين أفراد المجتمع الإسلامي الذي أنتج حضارة إسلامية متطورة .

إن الدعوة للسلم والتعايش كانت واضحة في الدين الإسلامي فقد جاء ذلك في القرآن الكريم والسنة والحديث النبوي هاذان الأخيران اللذان كانا أهم مرجع لكل الأفكار التي جاءت في فكر الفلاسفة المسلمين (أما الإسلام فلا تكاد تحصى آيات القرآن في الحب و الصبح والرحمة وعمل الخير للناس ولا تكاد تحصى الأحاديث التي تحث على ذلك وترغب فيه¹) فقد كانت الدعوة إلى التعاون و إنتشار الوئام بين الناس وترغيبهم في العيش معا وهذا ما جاء في قوله تعالى "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"² وهنا نلمس دعوة صريحة للقضاء على العنف و إستخدام السلم و الطرق الحوارية وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم "الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعيله"³ .

¹ أحمد محمد رحومة. مفهوم التعايش بين الأديان. مجلة أصول الدين. العدد4 . الصفحة 112

² سورة الفرقان. من الآية 63

³ ابن حجر. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية 17. رسالة علمية. دار العاصمة. دار الغيث. السعودية. ط1 1419هـ. ج5. ص700.

ولم يخرج الفلاسفة العرب في أفكارهم الفلسفية عن أساس الدين الإسلامي خاصة تعاليم الشريعة الإسلامية وهذا كان ظاهرا في كل نظرياتهم الفلسفية وبالأخص إهتمامهم بالإنسان في كل مجالات حياته وخاصة كيفية التعايش وتحقيق السلم.

المطلب الثالث: فلسفة السلم و التعايش في الفلسفة الحديثة

إن التطور الذي شهده القرن التاسع عشر والعشرين كان شاملا وجاملا لكل المجالات، من أهمها الفلسفة التي كان التغيير فيها في كل التفاصيل سواء المنهج أو المواضيع وحتى الإتجاه، الذي نجده إتجها أكثر إلى الإهتمام بالعلوم والجانب العلمي وحتى الإهتمام خاصة بالإنسان، هذا الأخير الذي كان من أهم المواضيع التي عالجتها الفلسفة الحديثة ومنها مجال التعايش الإنساني وعلاقة الإنسان بالآخر وكيف يجب أن تكون سواء إختلفنا معه في العقيدة أو الثقافة أو اللغة وغيرها من الأمور التي تميز شخصا عن الآخر.

هذا ما أكد عليه أبو الفلسفة الحديثة "كانط" في كتابه "رسالة في التسامح" الذي أكد فيه عن كيف تكون العلاقة بين الإنسان المسيحي والمسيحي الآخر وأيضا على علاقة المسيحيين مع غيرهم من الشعوب الأخرى فقد كان يدعو فيه إلى التسامح الديني ويدعو إلى السلم و التعايش دون أن يكون الدين هو العائق لذلك (انه ليس من حق أحد أن يقتحم ، بإسم الدين ،الحقوق المدنية والأمور الدنيوية¹).

ويدعو أيضا إلى تطبيق القوانين من طرف الحاكم(إن واجب الحاكم تطبيق القوانين بلا إستثناء....لكي تسمح لكل فرد على الوجه العام بالإمتلاك العادل للأشياء الدنيوية وتطبيق العقاب على كل من ينتهك قوانين العدل والمساواة²) وهنا نلمس الدعوة الحقة إلى إنتشار السلم والتعايش بشكل صحيح،لكي يستطيع الإنسان التطور والإهتمام بتطوير دولته .

نجد أيضا الفيلسوف" بن تراند راسل " إهتم بالبحث حول ما يجعل الإنسان ينعم بالحياة التي تجعله سعيدا مطمئن ومبدعا في كل جوانب حياته يطمح فيها لتحقيق التطور وقد ادلى بذلك

¹ جون لوك. رسالة في التسامح. ترجمة منى أبو سنة. المجلس الأعلى للثقافة. ط1. 1997. ص.7

² نفس المرجع السابق. ص.24

في كتابه الشهير "غزو السعادة" حيث يقسم الكتاب إلى شقين أول شق يوضح فيه ما يجعل الإنسان تعيساً ومن الأسباب التي يضعها في هذا الشق (إن هناك أناس تعيسين في كل مكان.....ومن أسباب الألم أيضاً مظاهر مختلفة مردها في جزء ما إلى النظام الاجتماعي، وفي جزء الآخر إلى السيكولوجيا الفردية التي هي بذاتها نتاج النظام الاجتماعي¹) وهنا يوضح راسل أن من أسباب التعاسة وعدم الاستقرار سواء النفسي أو الجسدي يكون سببه اجتماعي وهذا ما يحول دون تحقق السلم و التعايش .

وفي الشق الآخر يوضح راسل "ماذا يجعل الإنسان سعيداً" ومن أهم الأمور البسيطة التي اعتبرها هي ببساطة مصدر السعادة يقول(هناك بعض الشروط الضرورية لسعادة غالبية البشر، ولكنها أمور جد بسيطة: المأكل والمأوى والصحة والحب والعمل المكمل بالنجاح وإحترام المحيط وإنجاب الأولاد بالنسبة إلى بعض الأشخاص، أمر ضروري كذلك وعندما يفترق إلى هذه الشروط وحده، يستطيع تحقيق سعادته²)وهنا يوضح راسل أمور السعادة وإذا ما أمعنا النظر في هاته الأمور نجدها بعد ذاتها شروطاً لتحقيق السلم والتعايش في هذا العالم والتخلص من الإستبداد و الظلم والتمييز .

المطلب الرابع: فلسفة السلم و التعايش في الفلسفة المعاصرة

لقد تغير التوجه الفكري في الوقت المعاصر في مجالات الحياة، ولا يمكن الإنكار أن هذا ما حدث في الفلسفة التي كانت محط إهتمام الكثير وهذا راجع للأعمال الفلسفية المكثفة المعاصرة وما كان مختلف في هاته الأعمال أنها قد إرتبطت بالعلم والعلوم وتخلت في تفسيراتها الأمور الغيبية حيث أصبحت أكثر واقعية وأيضاً ما ميزها هو الإهتمام الكبير الذي أولته للإنسان، فقد كانت الإنسانية والإنسان هما الخطاب الأساسي في الفلسفة ومن أهم

¹ بنتراند راسل. غزو السعادة كيف تصبح سعيد في الحياة الزوجية العمل المجتمع. تر: سمير شيخاني. دار الأمير للثقافة والعلوم. الطبعة الأولى. 1415 هـ/1995م لبنان. بيروت. ص14

² نفس المرجع السابق. ص182/183

موضوعات الإنسان كانت ماهو النظام الأنسب الذي يحقق التعايش المرغوب فيه بين جميع أفراد هذا العالم وكيف يجب أن تكون السلطة و النظام السياسي خادماً للشعوب بحيث يحقق لها السلم والأمن والتعايش ويمنع عنها الحروب وعدم الإستقرار.

وقد إهتم الفيلسوف المعاصر "يورغن هابرماس" أحد فلاسفة العقد الإجتماعي، بالإنسان وتعايشه مع غيره ومن أهم الأمور التي يدعو إليها هيا أخلاق التواصل التي يصنفها أنها من أهم المقومات التي تكون في علاقة الإنسان بالآخر (فالتواصل هو التفاعل بين ذاتين قادرتين على الحوار ويلتزمان بعلاقات شخصية وتكون بالألفاظ و الكلمات و الجمل والتواصل يتم صياغته على أساس نظري لاينفص عن نظرية المناقشة القائمة على التبرير،فالتواصل والتبرير هما أساس الفعل التواصل¹)

فهذا هو ما كان أساس الفلسفة الإجتماعية عند "هابرماس" حيث أنه يؤكد على أخلاق التواصل فهي التي تضمن السلم و التعايش بين مختلف المجتمعات، فعند الإلتزام بالأخلاق التي دعى إليها " هابرماس " يكون هناك إحترام وتفاهم يمنع من الوصول إلى التعصب والنزاع .

ويدعو هابرماس في كتابه "جدلية العلمنة العقل والدين" إلى ضرورة تحقيق السلم العالمي عن طريق المزج بين العلمانية والدين ضمن معيار تكاملي، للحد من خطورة العلم والتقنية على البشرية لما فيها من تجاوزات كبيرة على حياة الإنسان وخاصة في مجال الطب والبيولوجيا² وهذا راجع إلى ما يفعله الإنسان من خلال تطور علمه من تجارب بشعة ينتهك بها خصوصية الجنس البشري وهذا كله لإشباع رغبة الإطلاع على النتائج التي ستحدث دون أي نوع من الإكتراث للإنتهاكات التي يقوم بها، وغالبا ما تكون هاته التجاوزات على الشعوب المستضعفة والأيتام والملاجئين والمرضى العقليين.

¹ أبو النور حمدي. أبو النور حسن. يورجين هابرماس /الأخلاق و التواصل. التنوير للطباعة و النشر. 2012.بيروت لبنان ص188

² أشواق خلفاوي. نورية خالف. مرجع سابق ص267

نجد غالبا ما تكون التجريب عليهم وهذا النوع من التجارب يهدد السلامة البدنية و العقلية للشخص الخاضع لهذا النوع من التجريب وغالبا ما يكون صاحب التجربة متجرد من النواحي الأخلاقية المتضمنة في البحث العلمي والأسس العلمية المتعارف عليها¹ وشملت أيضا التجارب على الأسلحة والقنابل الحربية وخير مثال على ذلك ما وقع في "هيروشيما وناغازاكي 1954" والتي كانت فيها دعوى واضحة لإنتهاك السلام والتعايش من بشاع الذي كان حاصلًا فيهما وجعلها عبارة عن أرض مشوهة خالية من البشر ومن كل مقومات الحياة، ومن الآثار السلبية الصحية (سخونة الأرض بدرجة 7000 درجة مئوية وهو ما جعل جميع الكائنات الحية في المنطقة تتحول إلى بخار، أما الأبعد على الانفجار ب 3 كيلو متر فيصابون بحروق جلدية سميكة جدا²) هذا مقتطف صغير من ما حصل بهما من دمار وتخريب، من هنا وجبت الدعوة الملحة للإهتمام بحقوق البشرية وإعادة ضبط نظام للعالم أكثر سلما وأكثر دعوة للتعايش و إحترام جميع البشر.

ومن بين أهم الحلول التي وضعت في الوقت المعاصر في فلسفة السلم والتعايش هو بناء السلام الذي أعد له الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة "بترس بطرس غالي" تقريرا سنة 1192 والذي يعرف ببرنامج أو خطة حفظ السلام. وقبل ذلك كان الفضل "يوهان قالتونغ" في وضع الأسس الرئيسية لحل النزاعات وبناء السلام³.

فقد كانت هذه القوانين من اهم ماوضع للحد من الانتهاكات الانسانية سواء كانت في سبيل التجريب او الحرا والصراعات .

¹ بن عودة سنوسي. مدى مشروعية التجارب الطبية على الإنسان. موقع. <https://www.asjp.cerist.dz>. ص104

² اللجنة الدولية للصليب الاحمر. اثار الاسلحة النووية على صحة الانسان . مقال في المذكرة الاعلامية 1. <https://www.icrc.org/ar>

³ عادل زقاغ. هاجر خلافة. عقبات تفعيل المنظمات الغير الحكومية في حوكمة. عمليات بناء السلام. دفاتر السياسة و القانون. العدد 11 . جوان 2014. باتنة . الجزائر. ص268/269

المبحث الثاني: مقارنة مفاهيمية لفلسفة السلم والتعايش

إن فلسفة السلم والتعايش من أهم المصطلحات التي وجب التطرق إليها وتعريفها بشكل دقيق رغم إختلاف النظرة وإختلاف وجهات النظر في تحقيق السلم والتعايش بين المجتمعات وإختلاف فكر الناس و سياسات الدول لتحقيقها للسلم والتعايش في أحسن صورة ممكنة، سواء داخل الدولة حول علاقة الحاكم بالمحكومين وعلاقة الأشخاص بين بعضهم داخل دولة واحدة. أو بين دولة وأخرى فكل المفاهيم المختلفة للسلم والتعايش تصب في نحو تحقيق السلم والتعايش والوصول لعالم خالي من النزاعات في جميع بقاع العالم ومن بين الذين خاضوا في موضوع السلم والتعايش وكان له بالغ الأثر في هاته الفلسفة الفيلسوف المعاصر هارالد مولر.

المطلب الأول: هارالد مولر الفكر والشخصية

لقد واجهتنا مشكلة في ندرة المصادر والمراجع التي تناولت تعريفا للعديد من المفكرين المعاصرين من بينهم هارالد مولر، لآكن هذا لم يمنع من الإجتهد وتكثيف البحث في العديد من المواقع في الأنترنت لكي نصل إلى تعريف ولو بسيط له

مولده ونشأته:

فيلسوف معاصر ولد عام 13 ماي 1949 ولا يزال على قيد الحياة، درس علم السياسة في جامعة فرانكفورت ومن ثم حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، عمل أستاذا زائرا للعلاقات الدولية في جامعة جون هوبكنز في بولونيا بإيطاليا وشغل أيضا منصب أستاذ العلاقات الدولية في جامعة فرانكفورت منذ عام 1994¹.

مفكر ألماني مرموق وأحد أبرز العلماء الألمان الذين تأثرو بالفلسف الألمانية التقليدية والمعاصرة، يتميز الفكر الألماني الذي تبناه بالعمق والتعقيد، حيث ينظر الى الإنسان و العالم بشكل شامل وشديد الوعي، و خبير بارز في العلاقات الدولية و السياسات الأمنية،

¹ من الأنترنت موقع التبرأة. <https://altibrah.ae/> .إطلع عليه يوم 3.3.2024.س.11:01

يعد من الشخصيات الفكرية المؤثرة في مجال نزع السلاح ومكافحة الانتشار النووي وهذا راجع الى الأحداث العالمية المتوترة التي شهدها وهذا ما جعله يتبنى نهج السياسات السلمية وحمل على عاتقه مهمة نشرها في العالم ، وقد قدم العديد من الأبحاث و المقالات التي تختص في سبل وآفاق تعزيز الإستقرار والأمن الدوليين ، تميز بنهجه التحليلي العميق وهذا ظاهر من خلال مقترحاته الدقيقة للعلاقات الدولية والمنهجي في تقييم قضايا السياسة العالمية ، كما له تأثير واضح في تشكيل السياسات الخارجية الألمانية ، كما يؤيد السياسات الحوارية ويشجع على التعاونات الدولية ويعمل لحد الآن لدعم السياسات التي تود الوصول لعالم أكثر سلما وخالي من التهديدات و الرعب النووي .

المطلب الثاني : مؤلفاته وإسهاماته

لقد كان لمولر العديد من المؤلفات التي يصب فحواها حول مختلف المواضيع التي تخص العالم الإنساني وأغلبها في فلسفة السلم والتعايش واللاحرب في العالم فقد أصدر عدد كبير من المؤلفات منها: تعايش الثقافات مشروع مضاد لهنتنغتون (نقد فيه مشروع صدام الحضارات ووضح أن هناك حلول وسياسات سلمية يجب على الدول إعتمادها في العلاقات بين بعضها تقاديا للحروب والصراعات).

وكان له أيضا سلسلة دراسات عالمية(64) التدخل العسكري والأسلحة النووية :حول المبدأ الأمريكي الجديد بشأن إستخدام السلاح النووي أصدر سنة 1جانفي 2007.

ولم يلبث كثيرا حتى أصدر أيضا كتاب حول التدخل العسكري والأسلحة النووية (حول المبدأ الأمريكي الجديد بشأن إستخدام السلاح النووي) أصدر سنة 24 سبتمبر 2007

بعد ذلك ومع الخبرة الكبيرة الذي إكتسبها مولر في مجال اللاحرب و السلم كان يشرف على تحرير ونشر عدد كبير من البحوث والكتب الأخرى في مجال العلاقات الدولية وشؤون إنتشار أسلحة الدمار الشامل ونزع التسلح باللغتين الألمانية و الإنجليزية نذكر منها

الصادرات النووية والتزود بالسلح، التهديدات وأفاق السلام(بالإشترك مع بيردو كوبينغ-
1993)

منع إنتشار الأسلحة النووية :مشروع إستراتيجي شامل(1993)

من الشاة السوداء إلى الملاك الأبيض :مراقبة الصادرات الألمانية الجديدة (بالإشترك مع
آخرين)

المانية والأسلحة النووية.منع إنتشار الأسلحة النووية في الدولتين الألمانييتين وفي ألمانيا
الموحدة (1990)

السلح النووي والمصالح الألمانية : محاولة لنظام جديد إعادة التوحيد ومعاهدات الحكومة
الوحدة الألمانية من زاوية نظر دستورية (بالإشترك مع يورغن فيبر)¹
نزع التسلح الذري -بأي منظور : الخطاب الدولي حول مراقبة التسلح النووي ورؤية عالم
خال من الأسلحة النووية

أمريك ترد الضربة : النظام العالمي بعد أحداث أيلول(2003)²

ومن بعد كل هاته المعارف والتجارب التي خاضها مولر في مجال عدم التسلح والدعوة إلى
سير العالم نحو سياسة السلم والدعوة إلى التعايش أتاح له الفرصة ليكون ممثل لهاته
السياسة في العديد من المحافل الدولية وكانت له العديد من المداخلات فيها

المطلب الثالث: تعريف السلم والتعايش في اللغة والإصطلاح

أولاً: التعريف اللغوي

إن السلم والتعايش لفظان مرتبطان و مكملان لبعضهما البعض فلا يمكن تحقيق أحدهما
دون توفر الآخر مكملان لذا وجب التطرق إلى كل لفظ منها على حدا

1. السلم في اللغة: بالرجوع إلى الدلالة اللغوية للتعايش هي مصدر فعل ثلاثي

سلم،السالم،السلامة، سلم السنين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ؛ ويكون فيه

¹ من الإنترنت موقع مكتبة النور. <https://www.noor-book.com>. 03.03.2024.س11:20

² المرجع نفسه

ما يشد، والشاذ عنه قليل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء¹ وجاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبة : سلم من عيب أو أفة :نجى منها وبرئ منها .ومنها السلام وهو(تجرد النفس عن المحنة في الدارين)تعريفات الجيرجاني 'وبراءتها من العيوب والسلام هو الصلح (paix) وهو إسم من أسمائه سبحانه وتعالى² جاء في المعجم الوسيط:

السلم: بكسر السين وسكون اللام وضم الميم (السلام صلح أمن وهو خلاف الحرب) كما جاء في قوله تعالى(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) و صلح الجو أمن يسود³

2. التعايش في اللغة :

و جاء في المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون (عاش:عاشا وعيشة ومعاشا صار ذا حياة فهو عائش .أعاشه:جعله يعيش يقال أعاشه الله عيشة راضية عايشه:عاش معه عيشه:أعاشه تعايشوا :عاشوا في الألفة والمودة⁴).

جاء في لسان العرب لابن منظور :المعاش والمعيش والمعيشة مايعاش به وجمع المعيشة معايش على القياس⁵.

إن معنى التعايش كما جاء في المعاجم اللغوية يدل على الحياة وما تقوم به من أعمال في حياتنا اليومية من ماكل ومشرب وتبادل للمنافع والحاجيات⁶.

¹ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السام محمد هارون، دار الفكر، ط: 1399هـ - 1979م باب سلم، ج،3 ص90

² جميل صليبة.المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية (الجزء الاول).دار الكتاب اللبناني.بيروت لبنان.1982م.ص.664

³ إبراهيم مصطفى.وأجرون.المعجم الوسيط (عربي أردو) .ترجمة بن سرور محمد أوليس و عبد النصير علوي . دار شريف برنرز مكتبة الدحمانية للنشر .ص.527

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون.مرجع سابق.ص.202

⁵ ابن منظور .لسان العرب .دار صادر. بيروت .طبعة 1. الجزء الثالث .ص.90

⁶ أشواق خلفاوي .نورية خالف .مرجع نفسه .ص.266

وجاء هذا المصطلح على وزن تفاعل الذي يفيد وجود العلاقة التبادلية بين الأنا و الآخر ويأتي أيضا على هذا الوزن كل مايدل على المشاركة ويقتضي وقوع الفعل من إثنين وصاعدا¹.

ثانيا:التعريف الإصطلاحي

السلم :

جاء في الإصطلاح بمعنى(ترك الحرب وعدم القتال²) وجاء في اللغة الإنجليزية في قاموس « oxford » peace is a situation or a period of time in which there is no war or violence in a country³

ويعني حالة أو فترة من زمنية لا توجد فيها حرب أو عنف في بلد ما . وجاء في قاموس الكافي إن السلام يعني⁴ paix .

وقد أقرت منظمة الأمم المتحدة على أن السلم هو أن نتقبل إختلافاتنا وأن نتمتع بالقدرة على الإستماع إلى الآخرين والتعرف عليهم وإحترامهم والعيش معا متحدين في سلام⁵ . وقد جاء مفهوم السلم أيضا في الإسلام في مواطن عديدة وقد حث على السلم وإحترام الآخر حيث أوصى الإسلام على السلم سواء بين المسلمين بعضهم معا بعض أو مع غير المسلمين فكما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"⁶.

¹ أبي محمد الحريري .درة الغواص في أوهام الخواص .تحقيق عرفات مطرجي .ط1 . 1998 . مؤسسه الكتب الثقافية ص34

² أشواق خلفاوي ،نورية خالف .مرجع سابق .ص266

³ OXFORD.LEARNERS-POCKET.Dictionary .Fourth Edition. P322.

⁴ Dictionnaire"ALKAFI",ASSALA culture Deuxième Edition p 113

⁵ اليوم الدولي للعيش معا في سلام .هيئة الأمم المتحدة . 16 ماي تاريخ الإطلاع 2024-03-20 س12.08
<https://www.un.org/ar/about-us>

⁶ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ابن عبد الله .شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين .المجلد الأول .دار قرطبة للطباعة و التوزيع .ط الأولى 1440 هـ . 2019 م . ص440

وجاء في قوله تعالى (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير¹).

السلم العالمي هو حالة من التوافق والوئام والأمن والإستقرار تسود المجتمع و العالم فيها يكون العالم خاليا من الحرب ويشعر الإنسان فيه بالسكينة و الطمأنينة والأمن والسلام والسلام في العالم لا يتحقق إلا بالسلم الفردي أولا².

إذا فإن السلم هو حالة من عدم وجود النزاع والحرب، وهو توازن وتوافق بين الأفراد والمجتمعات حيث يؤدي إلى الإستقرار والهدوء، وهو هدف مشترك لكثير من الثقافات والحضارات حيث يسعى البشر جميعا إلى تحقيقه وذلك لكي يعيشوا بأمن و إستقرار وسعادة ويكون الجو مناسب لممارسة الحياة التي يستحقها كل إنسان

وقد جاء في منظمة الأمم المتحدة تعريف السلم انه عكس الحرب أو العدوان بمعنى إستمرار العلاقات بين الدول طبقا لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة التي تؤكد هذه الاخيرة على إيمان الحكومات والدول بالحقوق الأساسية للشعوب وتحقيق العدالة و إحترام الإلتزامات الواردة بنصوص المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي وأن تسعى الدول إلى السلم لكي تدفع بالرقى الإجتماعي قدما وترتقي بمستوى الحياة في جو أرحب من الحرية، وإن يكون التسامح و السلام وحسن الجوار والثقافة التي تتربى عليها الشعوب لضمان حفظ السلم الدولي³

التعايش

التعايش بالعموم وبدون أي تخصص معين يستطيع الشخص العادي البسيط أن يعرفه على أنه هو قدرة الفرد على التأقلم والعيش داخل جماعة أو جماعات إنسانية قد يكون يربطه بهم

¹ سورة الحجرات . الآية 13 . ص 517

² حنان أمين سيف . كيف يتحقق السلم العالمي . مركز عدل لحقوق الإنسان . 11 أبريل 2021 . 21.03.2024 . سا / <https://adelhr.org/portal.17:45>

³ وسيلة قنوفي . توسيع مفهوم السلم والامن الدوليين في القانون الدولي . مجلة العلوم الاجتماعية . العدد 21 ديسمبر 2015 . ص 68.

رابط المكان أو أي رابط أخرى، ويكون بينهم تفاعل وتآلف وتعاون وهذا كما ورد في معجم العلوم الإجتماعية حيث جاء على أنه (القابلية أو القدرة على العيش المشترك بين مجموعتين أو أكثر تمتلك خصوصيات ثقافية دينية عرقية تقوم على مجموعة من القيم المادية والمعنوية¹).

ويعرف التعايش أيضا على أنه سياسة منتهجة لتجنب الصراعات والعداوة وتكون بالإهتمام أكثر بالطرق السلمية كالحوار والتفاهم (هو إتفاق وقبول وتصالح أخلاقي بين الناس في تعاملهم ومعاملاتهم حيث ما وجدو في الزمان والمكان²).

ويقصد به حياة كل الأمم في السلام أي في تعايش سلمي وحياة هادئة وكريمة لكل البشر دون تمييز وفي مختلف أشكال الأنظمة السياسية معا إحتفاظها بطابعها الخاص في إدارة الدولة و هذا يعني عدم تدخل دولة في شؤون الدول الأخرى ومعا ذلك تساهم كل الدول على التعاون الدولي وتسهم في إبعاد شبح الحرب³

وقد تختلف مفاهيم التعايش حسب المجال الذي تتعايش فيه الجماعة، وينقسم هذا الأخير إلى عدة فروع

التعايش الثقافي: التعايش ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والإحترام المتبادلان بطوعية وإختيار الذي يهدف إلى تحقيق أهداف يتفق عليها الطرفان او الأطراف التي ترغب في تقبل بعضها⁴.

¹ بدون كاتب. التعايش والتواصل الحضاري. السلام للتواصل الحضاري. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. الرياض 1442هـ. ص5

² محاسن حسن الفضل عبد الله. التعايش في القرآن الكريم دراسة تاصيلية. مركز البحوث جامعة ملايا بماليزيا. قسم اصول الفقه. كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ببريدة. ص4

³ فاضل عباس المحمداوي. دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية. المجلة السياسية الدولية. ص86

⁴ عبد الله بن معمر. وهيبة بوربعين. التنمية و التعايش. دراسة سوسيو تنموية للتعايش كقوة محركة للتنمية البشرية. جامعة تلمسان. ص1

التعايش الإجتماعي: يعد نوع من التعاون والتعارف المشترك، الحضاري والإنساني وتبادل الخبرات التي تعين الإنسان على عمارة الأرض ونشر قيم الخير التي يتفق الناس على الإعتراف بها .

التعايش الإقتصادي: ويتحقق هذا النوع من التعايش عن طريق التواصل مع الآخر والتبادل التجاري أي علاقات مبنية مع الآخر أساسها الجانب الإقتصادي¹.

التعايش الديني : لقد نص القرآن الكريم في مواطن عديدة على التعايش مع الآخر (الذي على غير دين الإسلام) بشكل سلمي يقوم (أساسه على الإحسان والألفة ويجب أن تكون العلاقة مع غير المسلم أساسها التسامح الذي يعترف بحقوق الآخر وخاصتا الحرية في إعتقاداته وما يعتبره أنه الصواب)

بعد التطرق لتعريف السلم والتعايش كل على حدا وجب التطرق الى اللفظ الذي يربط بين هاذين المصطلحين (التعايش السلمي) وتعريفه لانه من اهم المصطلحات المرتبطة بفلسفة السلم والتعايش ولا يمكن البحث في هذا المجال دون التطرق لتعريف التعايش السلمي.

التعايش السلمي:

إن ارتباط التعايش بالسلم هو عبارة عن تعبير عن الصلح والتصالح الإنساني، وقد عرفه البعض على أنه "العيش المتبادل مع الآخرين ولا يكون التعايش إلا بوجود الألفة والمودة ولا يعيش الإنسان مع غيره إلا إن وجدا بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة ويسودها المودة والثيقة"².

ويعتبر مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات حديثة الإصطلاح والتكوين فيعرف انه "تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين من العادات أو المعتقد و الدين، ويكون في المجتمعات

¹ الزراف فوزي فاضل. التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد. مجلة التواصل. جامعة عنابة. الجزائر. ص70

² عبد العزيز علي الجمالي. التعايش السلمي. مجلة الجامعة الوطنية. العدد 15. ديسمبر 2020. ص81

المتنوعة الديانات أو الثقافات التي تنتمي أفرادها إلى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق¹

أي أن التعايش السلمي هو عبارة عن سياسة مطبقة لتقبل الآخر والعيش معه في سلام وسكينة دون الإلتفات إلى أصوله أو دينه وغيرها من أموره الشخصية خاصة عندما تكون داخل دولة واحد كالعراق، الهند، ماليزية وغيرهم من دول العالم التي تشهد تنوع إنساني داخل محيط جغرافي محدد

ويعرف على أنه سياسة خارجية تنتجها الدول المحبة للسلام وتستند إلى فلسفة مقتضاها نبذ الحرب الذي يجعلها وسيلة لطفئ المنازعات وتعاون الدول مع غيرها من الدول، مع إستغلال الإمكانيات السياسية والطاقات الروحية استغلالاً يكلف تحقيق أقصى قدر ممكن من الناحية البشرية بغض النظر عن النظم الاجتماعية والسياسية والإقتصادية².

المطلب الرابع: دوافع السلم والتعايش وغاياته

أن أي سياسة منتهجة في العالم لا يمكن أن تأتي دون تخطيط محكم مسبق قبل وضعها وقبل الشروع في نشرها للعالم والعمل على تطبيقها فيه، من بين هاته السياسات وأكثرها أهمية هي سياسات أساسها السلم والتعايش هذا الأخير كانت هناك العديد من الدوافع التي حتمت ظهوره لتحقيق غايات معينة جاء من أجلها فكر السلم والتعايش وتطبيقه في العالم.

أولاً: دوافع السلم و التعايش

من أهم الدوافع التي جاء من أجلها السلم والتعايش نذكر:

العيش معاً بسلام وهو أن نتقبل إختلافاتنا وأن نتمتع بالقدرة على الإستماع إلى الآخرين والتعرف عليهم وإحترامهم والعيش معاً متحدين في سلام

¹ نفسه، ص 81

² سرمد جاسم محمد الخرجي. دور الجامعات بتعزيز الموطنة و التعايش السلمي و نبذ العنف دراسة سوسيو انثروبولوجية . جامعة تكريت . ص 777

" الدعوة إلى التخلص من الحرب وإنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب وهذا مانجده مجسد في الإتفاقيات التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة فقد أعلنت الجمعية العامة في 20 نوفمبر 1997 بموجب قرارها 52_15 سنة 2000 بوصفها " السنة الدولية لثقافة السلام " وأعلنت في 10 نوفمبر 2010 بوصفها "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم"¹.

تهديد الأمن والسلم في العالم وهذا ما كان دافع لمنظمة الأمم المتحد للتحرك والخوض في موضوع التهديدات الأمن والسلم الدوليين جاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة 17 جوان 1992 (وقد ركز الأمين العام في هذا التقرير على التهديد الذي تمثله الصراعات الداخلية و الخارجية وأعتبر أن الصراع العرقي أو الديني والأجتماعي أو الثقافي أو اللغوي يهدد وئام العالم)².

الحاجة الماسة لحفظ السلم والأمن الدوليين وتحقيق التعاون بين جميع دول العالم في جميع المجالات ويعتبر هذا الدافع من أهم الدوافع التي يحتاجها العالم الذي أصبح يعاني من حالات عديدة لغياب السلم والتعايش في أغلب دول العالم.

إنقاذ الأجيال القادمة من الحروب وتوفير لهم حياة كريمة يسودها الأمن والإستقرار ونشر ثقافة تقبل الآخر على أنه إنسان دون التفرقة العرقية أو الدينية وغيرها وهذا ما كان أحد أهداف جمعية الأمم المتحدة "نحن شعوب الأمم المتحدة وقد أملينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزاننا يعجز عنها الوصف...."³.

¹ اليوم الدولي للعيش معا في سلام. هيئة الامم المتحدة . 16 ماي تاريخ الاطلاع 20-03-2024 س12:08
https://www.un.org/ar/about-us

² ايمان حسين . المفهوم الجديد لتهديدات السلم والامن الدوليين وتطبيقاته . العدد الثالث مجلة ربيع 2015 ص15

³ وسيلة قنوفي . مرجع سابق . ص68

القضاء على إنتهاكات حقوق الإنسان لأنها من الأسباب الجذرية التي تولد النزاعات وإنعدام السلم اللذان يؤديان بدورهما إلى المزيد من إنتهاكات حقوق الإنسان¹.

ثانيا :غايات فلسفة السلم والتعايش

إن الغايات التي تكون ضمن السلم والتعايش هيا ما وضع من توجيهات و خطة لنشر السلم والتعايش، فغايات السلم والتعايش تتضمن عدة أهداف وأغراض تهدف هاته الأخيرة إلى تعزيز التفاهم والسلام في المجتمعات منها :

تحقيق السلام والإستقرار:

تهدف إلى تحقيق حالة من السلام والإستقرار في المجتمعات من خلال تقليل الصراعات وتحقيق التوافق بين أفراد المجتمع وهذا ما تعمل عليه الجمعيات والهيئات الحقوقية وهذا الهدف الأسمى الذي دعت إليه كل الديانات السماوية و الوضعية وهذا ما دلت عليه العديد من الحضارات كحضارة وادي الرافدين(قانون حمورابي1792-1750 ،قانون اشنون، حكم محكمة مدينة نهر السومرية) و حضارة واد النيل (عهد الفراعنة، عهد الهكسوس ،عهد اليونان البطالمة)² وغيرهم من الحضارات التي إهتمت بوض قوانين لضمان حقوق الإنسان تشجيع التسامح و والإحترام والحث على الحوار:

من غايات التعايش السلمي تشجيع قيم التسامح و الإحترام بين الأفراد سواء فيما يتعلق بالثقافة الدين أو العقائد السياسية وفتح مجال للحوار مع إحترام الإختلافات (إن الحوار وسيلة حضارية متقدمة ،هدفه الإلتقاء والتعايش مع إحترام الخصوصيات ،ولم يكن هدفه

¹ انطونيو غوتيريش .حقوق الانسان ومنع النزاعات والازمات وبناء القدرة على الموجهة والصمود .مجلس حقوق الانسان .الامم المتحدة مكتب المفوض السامي . 27فيفري 2017 . 20.03.2024/01:08.

<https://www.ohchr.org/ar/hrbodies/hrc/home>

² احمد علي ويس . حقوق الانسان بين الاسلام و الغرب .كلية العلوم الاسلامية /فلوجة ص4.5.6

القضاء على نقاط الإختلاف او التطابق المطلق فلا وحدة في العالم إلا بإختلاف الهويات و التنوع¹

بناء جسور التواصل:

يهدف التعايش السلمي إلى بناء جسور التواصل والتعاون بين الأفراد والمجتمعات المختلفة لتحقيق تفاهم أفضل وتعاون مشترك(وهذا يتحقق بإحترام الكرامة الإنسانية ومنها تتحقق الحرية والعدالة والمساواة)²
تعزيز التنمية المستدامة :

من خلال السلم و التعايش يمكن تحقيق التنمية المستدامة والإزدهار الشامل للمجتمعات حيث يعمل على تعزيز الإستقرار والتطور الإجتماعي و الإقتصادي ويضمن الحياة الكريمة للإنسان لإننا نلاحظ أن المجتمعات التي تعاني من ويلات الحرب والإستبداد لا تكون لها القدرة عن تنمية المجتمع .
الحفاظ على حقوق الإنسان:

تعمل غايات السلم و التعايش على حفظ وإرساء حقوق الإنسان و الحريات الأساسية لجميع أفراد المجتمع دون تمييز وهذا ما تشجع عليه الأمم المتحدة بوسائل شتى بحيث تم إبرام العديد من الإتفاقيات التي تضمن بها حقوق الإنسان (إتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها 1948 والتي تجرم إرتكاب بعض الأفعال بنية القضاء جزئيا أو كليا على طائفة وطنية أو عرقية أو دينية، الإتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين 1951 الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري 1966 ، إتفاقية القضاء على جميع أشكال

¹ وهيبه بوريعين . عبد الله بن معمر . التنمية والتعايش دراسة سوسيو تنموية للتعايش الثقافي كقوة محرّكة للتنمية البشرية . جامعة تلمسان . ص2

² عبد الحق حارث . اسس واليات التعايش مع اتباع الاديان في القرن والسنة . مجلة الحضارة الاسلامية . المجلد 20 . العدد الاول . ماي 2019 . جامعة الامير عبد القادر قسنطينة . ص429

العنف ضد المرأة 1979، إتفاقية مناهضة التعذيب أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية أو المهنية 1984.¹

¹ صدر عن الأمم المتحدة إدارة شؤون الإعلام. قسم الأمم المتحدة للنشر. نيويورك. 2008 . ص 86.

خلاصة:

إن التفكير في تطبيق السلم والتعايش كان حاضرا ويشغل تفكير البشر في مختلف الحضارات على مر الأزمنة ،وصولاً إلى العصر المعاصر الذي كان هارالد مولر أحد أعلامه ،كما وقد عرف السلم تنوع في أشكاله وتطبيقاته ،هذا ماخلف بدوره الإختلاف والتنوع في الإشتقاق اللغوي والتعريف الإصطلاحي لمفهوم كل من السلم والتعايش لآكن في العموم السلم والتعايش هما حالة الآن والإستقرار التي تسود المنطقة أوالعالم ككل.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

أسس ومضامين فلسفة السلم و التعايش عند هارالد مولر

تمهيد

المبحث الأول: دوافع فلسفة السلم والتعايش لدى هارالد مولر

المطلب الأول: مشروع صامويل هنتينجتون (فلسفة الحرب)

المطلب الثاني: نقد هارالد مولر لمشروع هنتينجتون

المطلب الثالث: مخاطر إنتشار فلسفة الحرب على المجتمعات

المبحث الثاني: المفاهيم المشكلة لفلسفة السلم والتعايش عند مولر

المطلب الأول: مبادئ فلسفة مولر حول السلم والتعايش

المطلب الثاني: مخطط مولر لتحقيق السلم والتعايش في العالم

المطلب الثالث: أهمية السلم في المجتمع الدولي عند مولر

خلاصة

تمهيد:

إن هارالد مولر من أبرز الفلاسفة الذين إهتموا بموضوع السلم والتعايش، من خلال تصوره لمستقبل العلاقات بين الدول، هذه الأخيرة يجب أن تقوم على أسس سلمية قائمة في أساسها على المصالحة والحوار، وقد بنا مولر فلسفته في السلم والتعايش إنطلاقاً من خبرات عدة منها ماجاء به صامويل هنتينجتون، هذا الأخير الذي إنطلق مولر من نقده، ومن ثم كانت الإنطلاقة في وضع المفاهيم الأساسية وكيف يجب أن تكون العلاقات الدولية التي وضعها في شكل مخطط، وعليه يقر مولر بأهمية السلم والتعايش للوصول لعالم ينعم بالسلام والأمن .

المبحث الأول: دوافع فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر

المطلب الأول: مشروع سامويل هنتينجتون

سامويل هنتينجتون:

قبل التعرف على مشروع سامويل هنتينجتون وجب التعريف به أولاً لفهم هذا المشروع بشكل مفصل أكثر، سامويل هنتينجتون (1927-2008) عالم وسياسي أمريكي وبروفيسور في جامعة هارفارد ذاعت صيته بعد صدور كتابه "صدام الحضارات" لقد عمل منذ تحصله على الدكتوراه في السن 23 على إقامة بناء نظري في جميع كتاباته الأكاديمية للحفاظ على الهيمنة الأمريكية بوصف أميركا قوة كبرى صاعدة بعد الحرب العالمية الثانية¹، نشر كتاب "صراع الحضارات" سنة 1996 .

مشروع صدام الحضارات:

في هذا الكتاب قدم هنتينجتون فكرة أن الصراعات العالمية في المستقبل لن تكون بين الأنظمة السياسية فحسب بل بين الحضارات المختلفة فقد كتب هذا الكتاب بعد الأحداث التي كانت في العالم بعد الحرب الباردة "نهاية الصراع الإيديولوجي وإضمحلال الشيوعية وإنتصار القوة الأمريكية".

فقد كان توقع هنتينجتون والذي طرحه في كتابه هذا هو تحول مستقبل العلاقات و بروز الصراعات وإتجاهه إلى منحى آخر فمن كونه صراع على القوة والسلطة وقيادة العالم سيصبح في المستقبل صراع ثقافي حضاري كما يقول "فالصراع في العالم الجديد لن يكون إيديولوجيا أو إقتصادي بل سيكون الإنقسام الكبير للبشر، والمصدر الغالب للصراع ثقافيا²"

¹ فخري صالح. صمويل هنتنجتون.. هل من المحتم ان تتصادم الحضارات .مجلة العربي .15/جويلية/2009 على موقع arabphilosophers.com

² سامويل هنتينجتون . صدام الحضارات وإعادة بناء العالم .ترجمة طلعت الشايب . الطبعة الثانية . 1999 . ص 10

مضامينه

فقد قسم هنتنجتون العالم إلى الحضارات التي سيكون بينها الصراع مستقبلا (تكون الحضارات الرئيسية المعاصرة هي الصينية، اليابانية، الهندية، الإسلامية، الغربية، الأمريكية اللاتينية، الإفريقية¹)

كان هذا التقسيم بحسب هنتنجتون أن لكل حضارة مميزات الخاصة الثقافية الدينية العرقية وغيرها من المميزات خاصتا الثقافية حيث يقول "الثقافة هي الفكرة العامة في كل تعريف للحضارة تقريبا"² حيث أن الثقافة هيا بمثابة البصمة التي تميز كل حضارة عن أخرى، وكل منها تحاول الحفاظ على ثقافتها الخاصة وترفض أي تغيير أو تجديد حيث يعتبرها صامويل أنها تدخلات خارجية قد تمس بخصوصية الحضارة وتحدث بها تغييرات غير مرغوب فيها من طرف حضارة ما، وهذا ما ينتج الصراعات الحديثة الذي سيكون بين حضارة وأخرى .

حيث يضع التوقعات حول الصراعات التي ستنشأ بين الحضارة التي سينقسما إليها العالم بعد نهاية الصراع الايديولوجي والتي سيكون حتما سببها ديني ثقافي عرقي، حيث يقول في كتابه صدام الحضارات " لن تكون العلاقات بين الدول والجماعات التي تنتمي إلى حضارات مختلفة علاقة وثيقة بل غالبا ما ستكون عدائية³ ويعتبر أن العلاقات العدائية ستكون في الغالب بسبب الدين خاصتا عند الإسلام والعلاقة مع الأديان الأخرى خاصتا المسيحية فالعلاقة سيغلب عليها طابع العنف.

وسيكون هذا أيضا بين المجتمعات الاسلامية بين بعضها ومعا الاخر وخاصتا الغرب حيث يتوقع أنه في المستقبل ستكون هناك صراعات شديدة، فمن المرجح أن تنشأ أخطر الصراعات في المستقبل نتيجة تفاعل الغطرسة الغربية والتعصب الإسلامي و التوكيد الصيني⁴.

¹ صامويل هنتنجتون .مرجع سابق 74الى78

² نفسه ص69

³ نفسه .ص 293

⁴ نفسه .ص.293.

وأيضاً ينوه هنتينجتون إلى أن الحضارة الغربية وخاصة ماكانت عليه أميركا هو مايجب ان ينتشر في كل الحضارات الاخرى، لانه يعتبر أن الحضارة الغربية هيا الحضارة الأكثر تمدنا وتحضرا وديمقراطية وتتمتع أيضا بتاريخ حضاري ثقافي حافل وغني بالثقافات وهي الأنسب التي يجب أن تنشر نظامها على جميع أنحاء العالم من إقتصاد وأنظمة سياسية وغيرها "من بين الحضارات فإن الحضارة الغربية هي الوحيدة التي كان لها تأثير رئيسي وأحيانا مدمر على كل الحضارات الأخرى.....وبخاصة الولايات المتحدة الذي كان دائما أمة تبشيرية يعتقد أن الشعوب غير الغربية لابد أن تلتزم بالقيم الغربية"¹

إذن فالإنذار الذي كان يعنيه هو إنقلاب موازين الصراع وتحولها وإعادة تشكيل العالم على أساس الهوية الثقافية بعد ما كان مشكل على حسب الإيديولوجية، وهذا كان عبارة عن كشف لفلسفة الحرب المحضرة لفترة ما بعد الحرب الباردة، وذلك بإقحام العالم في التفكير في نوع من أنواع الصراع الحديث بدل من التفكير في نشر فلسفة للسلم، حيث أنه كان من الممكن إبراز أن العالم إنتهى من صراعات عنيفة لكي ينعم بالسلام دون التفكير في الإختلافات الثقافية أو الدينية و العرقية وغيرها لكن كان لهنتينجتون رأي مخالف ونظرة غير سلمية لمستقبل العالم في توقعه بإستمرار الصراع معا تغيير الأطراف المتصارعة، ومن بين أهم الأطراف في نظره الطرف الغربي ومحاولة أميركا الحفاظ على حضارتها الغربية كحضارة فريدة من نوعها وليست عامة ويتحدون من أجل تجديدها والحفاظ عليها ضد التحديات القادمة من المجتمعات غير الغربية"²

مبرراته

إن نظرة هنتينجتون للحضارة الغربية كانت على أساس أنها حضارة فريدة ويجب أن تحافظ على أصولها حتى وإن كان الأمر يتطلب حرب، وهو يذكرنا بنظريات القرن 19 عندما قام كتاب غربيين في إنجلترا وفرنسا بالنظر إلى الثقافات العربية على أنها الثقافات المثلى والعليا

¹ نفسه ص 294

² نفسه ص 38

وإعتبار أن إحتلالهم لدول أخرى(غير الغربية) في إفريقيا وأسيا هو عبارة عن إنفتاح وتوصيل الثقافة إليهم وجعلهم يفتحون على الثقافة الغربية¹.

لم يكن هيننتجتون المنظر الوحيد في فلسفة الحرب بل سبقه العديد من الفلاسفة الآخرين الذين كان لهم نظريات خالدة ولا يزال علمهم في فلسفة الحرب يؤخذ به إلى اليوم من بينهم **نيكولا ميكافيلي:**

فلسفة الحرب لدى ميكافيلي تُعتبر جزءاً أساسياً من نظريته السياسية، لم يرى الحرب على أنها أداة للدمار وإنعدام الأمن ، بل كفرصة و ضرورة للحفاظ على سلطة الدولة ومكانتها. في كتابه "الأمير"، ينصح بالتحضير الدائم للحرب حتى في أوقات السلم فيقول "ينبغي للأمير ألا تكون له غاية أو فكرة سوى الحرب، ونظامها وطرق تنظيمها، وألا يتخذ لدراسته موضوع آخر سواها"² ، مؤكداً على أهمية الجيش القوي وجاهزية القائد، إعتقد ميكافيلي أن الحرب أداة لتحقيق الأهداف السياسية وضمان الإستقرار الداخلي لهم "دعائم كل الإمارات سواء كانت جديدة أم قديمة أم مختلطة هي وجود القوانين الجيدة والأسلحة الجيدة ولا توجد قوانين جيدة دون وجود أسلحة جيدة، فحيثما توجد القوانين الجيدة توجد الأسلحة الجيدة أيضاً"³.

كان يؤمن بضرورة إستخدام كافة الوسائل الممكنة للحفاظ على الدولة وتوسيع سلطتها، حتى لو كان ذلك يستلزم أفعالاً قد يعتبرها البعض غير أخلاقية، نظريات ميكافيلي البراغماتية فيما يخص الحرب ولا تزال محل تحليل ونقاش ويعتبرها البعض مرجع في الفكر الحربي و النظام الديكتاتوري

¹ هلال خشان. خارج النص-كتاب"صدام الحضارات للكاتب صامويل هنتنغتون. فيديو على قناة الجزيرة. على تطبيق توتوب. 2019/04/14. اطلع عليه يوم

² ميكافيلي. الأمير. ترجمة أكرم مؤمن. مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع. ص77

³ نفسه. ص66

توماس هوبز:

في فلسفة توماس هوبز، تحتل الحرب منظوراً مركزياً في نظريته حول الطبيعة الإنسانية والمجتمع. يُعرف هوبز بشكل أساسي عبر عمله "الليفياثان"، حيث يصف حالة الطبيعة، وهي الحالة التي يتواجد فيها البشر بدون سلطة سياسية مركزية، بأنها "حرب الجميع على الجميع"¹. في هذه الحالة، يعيش الناس في دوامة من الخوف المستمر والعنف بسبب النزاعات على الموارد والسلطة، يؤمن هوبز أن الطبيعة البشرية تدفع الناس نحو الصراع من أجل النجاة والحصول على السلطة، وللحصول على السلطة من المؤكد أنه سيكون قبلها حرب فيقول "إن التنافس على الثروات أو الشرف أو الإمارة و غيرها من السلطات يُنتج ميلا إلى النزاع والعداوة والحرب، لأن سبيل المنافس إلى تحقيق رغبته هو قتل الآخر أو إخضاعه أو هزيمته أو طرده"² ، فبدون وقوع الحرب حسبه لن يتحقق السلام والأمان

فريدريك نيتشه :

في فلسفة فريدريك نيتشه، تحتل الحرب منزلة خاصة تتجاوز كونها مجرد صراع عسكري بالنسبة لنييتشه، تعتبر الحرب ضرورية لتجلي الإنسان لذاته وإعلاء القيم .

يرى نيتشه أن الحرب تسهم في تحفيز النمو الروحي والثقافي للإنسانية بما تحمله من تحديات تدفع نحو تجاوز الحدود المألوفة وإختبار القوة والإرادة "زرادشت القائل بأن على أتباعه أن تتجلى القوة فيهم من الرأس حتى أخمس القدم"³ " أي أن كل سلطة يجب أن يكون جميع أتباعها يتميزون بالقوة وأن يتخلون عن الأتباع الضعفاء، إن نيتشه يفضل النزاعات التي تؤدي إلى تقدم الفرد والمجتمع، ويعتقد أن السلام الدائم قد يؤدي إلى الجمود والإنحطاط.

¹ توماس هوبز. اللقياثان. تر: ديانا حبيب حرب. بشرى صعب. مكتبة Telegram Network. 2020. ص6

² نفسه. ص55

³ فريدريك نيتشه. هكذا تكلم زرادشت. تر: فليكس فارس. مؤسسة هنداوي. المملكة المتحدة. د ط. 2017 ص13

المطلب الثاني: نقد هارالد مولر لمشروع هنتنجتون

إن الطرح الذي أدلى به هنتنجتون كان بمثابة قنبلة نووية أحدثت جدلاً واسعاً في الوسط السياسي الاجتماعي لأن ذلك جاء في فترة مابعد الحرب الباردة، كانت كل الأنظار موجهة تراقب ما سيحدث في العالم وكيف سيسير.

وقد كان النصيب الأكبر من هذه الضجة هو النقد لأن هذه النظرية كانت من أجري النظريات في تلك الفترة وأكثرها إثارة للجدل تدعو إلى صراع جديد سيصل إليه العالم فقط الإختلاف الوحيد سيكون في الأطراف المتصارعة وأهداف الصراع، ومن بين الناقدين لفلسفة الحرب التي دعا إليها هنتنجتون، المفكر والسياسي الألماني هارالد مولر والذي نقد هنتنجتون في كتابه "تعايش الثقافات" الذي كان يدعو فيه إلى فلسفة السلم والتعايش ضد فلسفة الحرب والصراع.

لقد إستهل مولر نقده من التأويل الذي وضعه هنتنجتون لتقسيم العالم بعد الحرب الباردة حيث أن هذا التقسيم قد يعجب أي متطلع، لكن هذا التقسيم لا ينسجم حتماً مع الشكل المعقد المقسم به هذا العالم حيث أنه لا يمكن فصل حضارة عن أخرى هذا ما تحتمه تقسيمات الدول، فمثلاً إذا نظرنا إلى موقع الدول الإسلامية على سبيل المثال سنجد أنها في أغلب حدودها متداخلة مع الحضارة الغربية يقول مولر "تأويل العالم هذا لا ينسجم مع تفاصيل لا حصر لها للواقع العنيد... أنه يحتوي على أخطاء إمبريقية كثيرة"¹

وإن هذا التقسيم والتأويل للصراع قد يقود الممارسين إلى التهلكة كما أدت العديد من الأنظمة السياسية من قبل إلى نتائج دموية ومهلكة كنظام هتلر النازي الذي بدأ مفعوله منذ أن عين أدولف هتلر مستشاراً ألمانياً 30 جانفي 1933.²

من الأمثلة التي إنتقدها مولر والتي وضعها هنتنجتون تصنيفه على أن الثقافة الإسلامية ثقافة دموية، فيضع في مثاله الأول أن أغلب الصراعات والمواجهات التي كانت في العالم لم

¹ هارالد مولر. تعايش الثقافات مشروع مضاد لهنتنجتون. ترجمة إبراهيم أبو هشيش. دار الكتاب الجديد للنشر. الطبعة الأولى. ص. 27

² موقع الجزيرة. ادولف هتلر.. زعيم ألمانيا النازية". <https://www.aljazeera.net> اطلع عليه في 08:30 2024/05/15

تكن تخلو من طرف إسلامي مساهم في الصراع والتي أطلق عليها "الحدود الدامية للإسلام"¹ وهذا ما يثبت أن الحضارة الإسلامية حضارة دموية في أصولها وهي ثقافة ميالة للعنف، وإن الطرف الإسلامي دائماً ما يبحث في صراعه عن طرف غير إسلامي .

وهنا يرى مولر أنه إذا تأملنا الموقع الذي تحتله الدول الإسلامية في العالم سنجد أنها حضارة محشورة بين عدد كبير من الحضارات المتداخلة في ما بينها (لو نظر المرء بصورة كافية على الحدود التي تفصل بين الثقافات، فإنه سوف يكتشف أن الإسلام يمتلك حدود خارجية أكثر بكثير من أي ديانة أخرى، وهذا يعود إلى أن البلدان والشعوب الإسلامية تقع محشورة بين ثقافات عالمية أخرى²).

فالدول الإسلامية هي أكثر دول لديها حدود أرضية بينما الثقافات الأخرى كلها تكون محميا بحدود بحرية تفصلها بشكل بعيد عن الإحتكاك بثقافات أخرى وهذا مايفسر دخول الطرف الإسلامي في عديد من النزاعات الواقعة في العالم "حيث تبلغ مساحة الدول الإسلامية 32 مليون كم² أي ما يقارب ربع مساحة اليابسة البالغة حوالي 149 مليون كم² وحدودها البرية تقدر بحوالي 168.760 كم³ "وهذا أكبر دليل على الدول المتداخلة مع الحضارة الإسلامية كثيرة جدا وانها اكثر حضارة ممكن ان يحدث بها صراع.

أما المثال الثاني الذي يضعه هينتينجتون فهو إذا أشار إلى (التحالف الإسلامي الكنفشيوسي حيث أنه يشير إلى مبيعات الأسلحة من الصين وكوريا الشمالية إلى الدول الإسلامية خاصة إيران وباكستان وسوريا والعراق والتعاون النووي بين إيران والصين⁴) ولكنه في مقابل ذلك يصمت عن المبيعات الأمريكية التي تكون بكميات ضخمة من الأسلحة إلى الدول

¹ هارالد مولر . مرجع سابق . ص.28

² نفسه .ص.28

³ موقع الجزيرة .العالم الإسلامي :التاريخ في الجغرافيا . 2004/10/3 تم التحديث 2024/3/20 .إطلع عليه <https://www.aljazeera.net> 5:57 س 2024/05/02

⁴ هارالد مولر .مرجع سابق ص29

الإسلامية والتي لاتمثل مبيعات الصين و كوريا الشمالية شئى في مقابلها فلماذا لا يكون هذا إذا تحالف "أرثوذكسي-إسلامي"¹ .

نلمس في هذا المثال إن هنتينجتون يريد أن يشير إلى الثقافات الإسلامية أنها ثقافات تدعو للتسلح وتمويل من طرف حلفاء معينين دون المساس والإشارة للدول الغربية وخاصة أميركا التي يريد أن يضعها في أبهى صورة وأعلى المستويات التطور والدعوة إلى عدم الحرب والدموية.

أما في المثال الثالث فيضع هنتينجتون أن الدول الغربية قد تحالفت مع الدول التي من نفس التتبع الديني وأن دول الإسلام أيضا تدعم الدول المسلمة بشكل واضح لكن هذا لم يكن حقيقيا) ففي بداية الصراع وقفت ألمانيا ذات الأغلبية البروتستانتية والدنيمارك كذلك إلى جانب كرواتيا بينما وقفت الدول الكاثوليكية مع صربيا ومع بداية الحرب وتفاقم الصراع إضطر الغرب على مساعدة المسلمين البوسنيين، ولكن لو جرت الحرب حسب نموذج صراع الثقافات فإن الدول الغربية الأورثوذكسية كانت ستطالب بذلك بقوة ،وهذا سيكون برهانا خطير الشأن على فرضية هنتينجتون² .

إن الحاجة إلى إعادة بناء العالم لايجب أن تكون على أسس قابلة للتغيير بسهولة، وأن النموذج الذي وضعه هنتينجتون للعالم وتصوره كيف سيكون لم يكن بتلك الدقة الكبيرة التي تضمن نظام محكم لسير العالم فقد كان فيه العديد من الأرجحة وعدم الإستقرار فيه صعب و المحافظة على الهوية صعبة وتكون الأسس الحياتية موضع دائم للتساؤل، فقد يبدو هذا المشروع لصدام الحضارات من النظريات السهلة التنفيذ والتحقيق في العالم لكنها تخفي العديد من المسائل الشائكة التي يمكن أن تقع في العالم من جراء تبنيه هذا النظام العالمي القائم في أساسه عن صدام الحضارات والمحافظة على الثقافة والهوية.

¹ نفسه .ص29

² نفسه .ص29

لقد كان في وقت الحرب الباردة الصراع قائم نحو التسلح والتميز في إمتلاك الأسلحة الأكثر فتكا في العالم وقد إنقسم العالم إلى قطبين ولكن مع سقوط هذا النظام بنهاية الحرب الباردة كان هناك صراع لضمان البقاء في هذا العالم المتوحش فقد كانت الدول تميل إلى التسلح وأحيانا التحالف في ما بينها لأجل نفس المصالح ولكن كان سرعان ما يزول هذا التحالف وذلك بسبب عدم العدل في تقسيم المصالح ولعدم ضمان أن الشريك الإقتصادي اليوم لن يصبح عدو ومنافس شرس في الغد.

إن هاته النظريات تتجاهل السياسات الداخلية والفروق الإقليمية والمنظمات الدولية، ويتخذ منظرو هذه النظريات بدلا من دحض نظرياتهم وتعديلها أشكال المحامين إذ يجمعون الأدلة المادية الملائمة لصالح موكلهم أي نظرياتهم .

هذا كله راجع لإتباع النظريات البسيطة غير المحكمة الوضع، وأيضا نظرية الحرب الباردة التي هي واحدة من النظريات بسيطة التي كان فيها صراع إيديولوجي بين قوتين عالميتين فقط لكن المتمعن في ما خلفته هاته الحرب ونظريتها البسيطة كان ثمنه باهظا جدا فيقدم مولر ثلاث أمثلة تعبر عن هاته النتائج التي قد لا تظهر بشكل جلي للعيان.

المثال الأول: العلاقة المتوترة التي نشأت بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وذلك لسوء فهم الثورة الصينية وأهدافها "نظرت الولايات المتحدة إلى الشيوعية بوصفها كتلة مغلقة ولهذا لم ترى في الثورة الصينية سوى تنامي لقوة ستانليواشنطن قد هددت في أثناء حرب كوريا و أزمة ممر تايوان بإستخدام الأسلحة النووية¹" هذا التهديد الذي أدلت به واشنطن كان كفيلا بجعل العلاقات بين الولايات المتحدة والصين لم تعد على أفضل وجه إلى الآن .

المثال الثاني: إن إعتبار الولايات المتحدة الإتحاد السوفياتي أنه عبارة عن كتلة صماء ولم تعطي أي إهتمام لأهدافه كان سبب في سوء فهم مساعي خروتشوف الإصلاحية، ولو كان قد تم الترحيب بفكر خروتشوف المعني بتقليص التسلح وبجعل الجيش تحت السيطرة كان من الممكن أن ينهي الصراع في وقت مبكر وكان من الممكن تجنب سباق التسلح الذي

¹. نفسه .ص45

جرى في الستينات والسبعينات وهذا كله راجع إلى سوء تفسير الولايات المتحدة لأعمال الخصم السوفياتي وعدم الاعتماد على الحوار .

المثال الثالث: إن سوء الفهم الذي كان من طرف الولايات المتحدة لحركات التحرر التي إرتبطت بالإتحاد السوفياتي قد أدى لسوء فهم حرب الفيتنام مما أدى إلى تدخل عسكري دموية قامت بها واشنطن كان فاشل ولا ضرورة منه ومن النتائج الفضيعة لهذا التدخل كان:

- هز صورة الولايات المتحدة لدى الشباب وضعف إحترامها لدى الدول الحلفاء لها
- الفجوة الكبيرة التي كانت في المجتمع الأمريكي التي لا يزال تأثيرها حتى اليوم
- خسائر بشرية حيث كلف الجنود الأمريكيين وملايين المدنيين من جنوب شرق آسيا صحتهم و أرواحهم

إن هاته النظريات التي تدعوا إلى فلسفة الحرب سواء كانت في القديم أو نظريات حديثة ومعاصرة، كلها نجدها تشترك في أنها نظريات لاتدرس جانب الخسائر التي ستسببها النظرية والتي تكون وخيمة على الأکید على جميع الأصعدة .

المطلب الثالث: مخاطر إنتشار فلسفة الحرب على المجتمعات

إن فلسفة الحرب هي التفكير في عمل من أعمال العنف الذي بدوره يكون في مواجهة عنف اخر فتكون الطرق المتاحة فيه تعود في مجملها على المجتمعات الأنسانية، بالعديد من المخاطر والسلبيات التي تبلغ حدتها في بعض الأحيان إلى إختفاء مجتمع بأسره، فالحرب تهيمن على الثقافة وتحتويها، وتشوه الذاكرة، وتفسد اللغة، وتصيب العدو لكل شئ تلامسه، وتطال حتى الفكاهات التي تصبح روايات مريض تدور حول الموت والأحداث القذرة¹ وهذا تصوير للأخطار التي تصل إليها المجتمعات جراء الحروب والحالة المزرية التي تكون في الحضيض وتدمر كل الأشياء التي تميز المجتمعات من هوية شخصية ومميزات وتطمث البصمة التي تميز ذلك المجتمع .

¹ عثمان عبد المجيد بلدي. فلسفة الحرب. دراسة فلسفية. الجزائر. ص.173

ومن الأخطار التي تهدد أيضا بناء مجتمع ما بعد الحرب هي كيف سيكون نتاج الشباب وكيف ستكون الحالة النفسية التي ستغلب على ذلك المجتمع خاصتا وإن كانت فئة الشباب التي هي عماد المجتمع وركائز مستقبله مدمرة نفسيا ومائلة إلى العنف و مهينة للإنظام إلى الإرهاب والمنظمات التي تدعو إلى العنف و الخراب وهذا ما يؤدي إلى زيادة في الدعوة إلى الحروب والقضاء على الطرق السلمية في فك النزاعات الدولية .

الضرر الإقتصادي الذي يكون ناتج عن قيام حرب في إحدى الدول المساهما في السلسلة الإقتصادية العالمية بمختلف أنواع الصادرات التي كانت تساهم بها في سير عجلة الإقتصاد العالمي بكل سلاسة هذا ما يخلف الإرتفاع المحسوس في الأسعار نظرا للنقص الذي حدث فيها .فقد خلفت على سبيل المثال الحروب التي مرت على العراق خسائر إقتصادية بقيمة 452 مليار دينار فقط ،في حرب إيران بما يعادل 10 أضعاف معدل الناتج المحلي مما دفع العراق إلى دخول سوق المديونية الدولية بالإضافة الى هروب الاستثمار الداخلي الذي أدى إلى ضعف حركة التنمية¹.

أما حرب أوكرانيا فقد خلفت أيضا دمارا إقتصاديا كبيرا جراء بشاعة الحرب الأوكرانية فمنذ بداية الحرب شهد العالم إرتفاع في الأسعار العالمية، وايضا انعكست تأثيرات الحرب حتى الآن على مختلف دول وأقاليم العالم، فقد أسهمت في ارتفاع نسب التضخم بصفة عامة مع الارتفاع الكبير في الأسعار، ودفع ذلك لتدخلات قوية من البنوك المركزية الكبرى حول العالم كبنك الاحتياط الفدرالي الأميركي، والبنك المركزي الأوروبي، وتلعب هذه المؤسسات أدوارا جديدة، وهو ما يضعها في موقف شديد الصعوبة، وصاحب ذلك ممارسة الكثير من الضغوط على البنوك المركزية من أجل رفع أسعار الفائدة، لمواجهة ارتفاع نسب التضخم، لكن في الوقت ذاته²

¹ جنان شاكر الراوي وآخرون .الاثار الاجتماعية والاقتصاديةوالبيئية الناتجة عن الحروب على العراق للفترة من

(2015/1980) .مجلة العلوم البيئية .عين شمس .مصر .ص.377/378

² محمد المنشاوي.ما مدى تأثير حرب روسيا وأكرانيا على الاقتصاد العالمي؟. مقال على موقع الجزيرة 2022/03/22. اطلع عليه في <https://www.aljazeera.net> . 12:30 . 2024/05/16

فبوقوع حرب على أوكرانيا وهنا نجد ان الحرب التي تدخل فيها دولة واحدة كقيلة بتعكير يسر العالم ككل سواء من الناحية الاقتصادية او غيرها من النواحي في جميع دول العالم، فقد كان الدمار الأوكراني له تأثير كبير على إقتصاد العالم بأسره .

إن كل حرب تقع على دول من دول هذا العالم تؤثر على إقتصادها وإقتصاد العالم كله ،وتستمر مخاطرها إلى آلاف السنين بعد نهاية الحرب وخاصتا المخاطر و الأضرار البيئية التي تخلف بيئة مدمرة جراء الحروب والتحضيرات لها أيضا "فمكونات البيئة تتأثر بالمناورات والتدريبات العسكرية، وبإستعمال الأسلحة الفتاكة، مما يجعلها هدفا مباشرا للعمليات العسكرية فالحرب تتطلب بطبيعتها مناطق واسعة لإجراء التدريبات وتجربة الأسلحة والسواروخ التي ستستعمل في الحروب"¹ فمن بين الأثار البيئية التي سجلها العالم بأسره تنوع الإنتهكات التي مست البيئة، حيث دمرت أنابيب النفط كما تم سكب ملايين البراميل من النفط الخام في الأنهار مما أدى إلى تلوث مياه الشرب و الري ونفوق الأسماك والأحياء الأخرى².

أما عن الخسائر البشرية التي تكون بصفة هائلة فهي أكبر خطر يمكن أن ينتج على قيام حرب في دولة ما لأن الكائن البشري هو الهوية المميزة للأماكن وهو مكون المجتمع فقد خلفت مثلا حرب أوكرانيا حسب ما أفادت به هيئة الأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان "في أوكرانيا مقتل أكثر من 9.000 مدني بما فيهم أكثر من 500 طفل منذ بدء الحرب في شباط/فبراير 2022 ومن بعد ذلك بفترة وجيزة أفادة أنه تم تسجيل 25.170 ضحية مدنية مع 9.177 قتيلًا و15.993 جريحًا"³.

¹ مهدي قطوش .الحرب وثارها على البيئة .مجلة الفكر القانوني والسياسي .المجلد الثالث .العدد الثاني.كلية الحقوق والعلوم السياسية.2020/05/01. المدية الجزائر .ص.175

² نفسه.ص.175

³ موقع الامم المتحدة .اوكرانيا:خسائر مروعة في صفوف المدنيين .7جويلية2023 . تم الاطلاع في 29/04/2024
https://www.un.org/ar/ 10.07س.

المبحث الثاني: المفاهيم المشكلة لفلسفة السلم والتعايش عند مولر

المطلب الأول: المبادئ المشكلة لفلسفة مولر حول السلم والتعايش

تقوم فلسفة مولر في اساسها على الدعوة الى السلم والتعايش ولتحقيق السلم والتعايش بين دول العالم وضع العديد من المبادئ والمرتكزات التي يجب أن تقوم عليها فلسفته وبها يستطيع العالم للوصول الى العلاقة المثالية التي تتشكل على السلم بين جميع الدول دون استثناء

1. السياسة الخارجية السلمية:

لقد دعى مولر إلى سياسات خارجية تفضل الوسائل الدبلوماسية كالمقمة التي يتم فيها المفاوضات لإيجاد الحلول لمشاكل الدول وفك النزاعات بينها بشكل سلمي على التدخل العسكرية وتؤمن بأن الحلول السلمية هي الأكثر فعالية وإستدامة لأنه إذا كان الإعتقاد على الإجتياح العسكري في فك النزاعات سمدخل في الحروب وقد تستمر لسنوات تخلف من خلالها الكثير من الخسائر وتوتر العلاقات في العالم لآكن عند فك النزاع بشكل سلمي سيتحقق الرضى بين الطرفين بالتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف ويحفظ سلم العالم

2. الإعتراض المتبادل:

حيث يرى مولر أنه من الضروري أن تعترف الامم ببعضها البعض دون التقليل من شأن أي واحد منها أو تهمةيشها وأن لكل الحق في المشاركة الدولية في الإجتتماعات أو الملتقيات والقمة دون تفضيل واحدة عن أخرى

3. الثقة والحوار:

يؤكد مولر على الأهمية الكبيرة التي تلعبها الثقة بين الدول فهي تحسن العلاقات بشكل كبير فمعا وجود الثقة بينها ستكون سبب في تقليل التوترات، ويكون الحوار بينها راقى ومحترم فمن المهم أن يكون هناك حوارات مباشرة بين الدول وإستبعاد المراسيل والطرق الغير

مباشرة في الحوارات حيث يقول "إن بناء الثقة أكثر أهمية من الردع...إن بناء الثقة يبدأ مع الإتصالات الدبلوماسية والمحادثات واللقاءات"¹

4. نزع السلاح والأمن المشترك:

العمل نحو نزع السلاح وتقوية النظم الأمنية الجماعية كجزء من إستراتيجية للحفاظ على السلام "يجب أيضا توسيع مجال بناء الثقة ليشتمل المسائل العسكرية فهو أمر في غاية الأهمية"²

5. التعاون والتضامن:

على الدول أن تكون متعاونة ومتضامنا في ما بينها فالدول المتقدمة تساعد الدول الأقل تقدما وإزدهار وهذا خاصتا في الجانب الإقتصادي فقد تكون المساعدات بتخفيف الضرائب أو بإنقاص المديونية والمساهمة في تمويل المشاريع من الدول المتقدمة إقتصاديا إلى الدول الأخرى

6. العدالة والمساواة:

إن تحقيق العدالة الإجتماعية والدولية لهو مبدئ أساسي في تحقيق السلم المستدام وهذا يتحقق في الأساس بالمساواة والتكافؤ في الفرص مع التوزيع العادل للموارد وهذا لا يتحقق إلا إذا كانت هناك ضمير عند كل واحد يهتم بمصالح الآخرين يكون الأساس في العلاقات بين الدول حيث أنه إذا كان هناك فرص متاحة لجميع الدول في العالم ستتحقق العدالة ولا تشعر أي دولة بالتهميش

7. التربية والتعليم:

تساهم تربية الأفراد داخل المجتمعات وتعليمهم على إحترام الإختلافات وتقبل النقد الذي قد يكون لثقافتهم أو حضارتهم يساهم في إنشاء مجتمعات تؤمن بالتعايش في شكل سلمي رغم

¹ نفسه. 301

² نفسه. ص.302

إختلاف فرد عن آخر وهذا ما يمهد مستقبلا إلى إنتشار سياسات التي تدعو إلى السلم ونبذ السياسات التي تدعو إلى العنف والصدام بين المجتمعات المختلفة

8. دور المؤسسات الدولية:

تلعب هذه المؤسسات دور مهم في العلاقات الدولية وخاصة في تسوية المشاكل بطريقة سلمية ومحايدة "ولا يوجد مجال يمكن بناء الثقة فيه أكثر من المنظمات الدولية"¹ حيث أنها تشارك في تحقيق إرادة الجماعات الدولية فيكون دوره الأساسي من خلال أعمالها تحقيق ما يخدم جميع دول العالم أي تحقيق المصلحة العامة مثل منظمة الأمم المتحدة شعارها " - السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة- فهي: مكان واحد حيث يمكن لدول العالم أن تجتمع معا ،وتناقش المشكلات الشائعة وتجد حلولاً مشتركة"²

المطلب الثاني: مقترح مولر لتحقيق السلم والتعايش في العالم

كانت نظرة مولر للنظام الذي سيسير عليه العالم بعد الحرب الباردة مختلفة على ما إتفق عليه كل من " فرانسيس فوكوياما" و"صامويل هنتينجتون" اللذان كانت نظرتهم تعبر عن أن العلاقة في المستقبل ستكون علاقة صراع وتخاصم بين الحضارات و أن الصدام سيقع حتما وفي ظل كل هذا التنبئ بعلاقات الصراع .

كانت لمولر نظرة مختلفة فقد كان توجهه مختلف حيث أنه أقر أن العلاقة بين الدول ستكون علاقة سلمية وتكون هناك اساليب للتعايش تطبقها الدول في العلاقة التي تكون بينها سواء كانت في مجال سياسي أو اقتصادي أو غير، كما وقد حافظ على التقسيم الذي وضعه هنتينجتون في أن الحضارات ستقسم إلى سبعة أو ثمان حضارات وركز على كيف يجب أن تكون العلاقة بين الغرب (أميركا والغرب الأوربي) والحضارات الأخرى.

فمن أهم المبادئ التي تناولها مولر وبنا عليها توقعه لعلاقة العالم هي السلم والتخلص من النزاعات العنيفة وإستبدالها بالحوار والنقاش بين الحضارات، وهذا كان بارزا من خلال

¹ نفسه. ص302

²الامم المتحدة .السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة .اطلع عليه في 2024/04/16 س10:37

<https://www.un.org/ar/>

عنونته لكتابه ب"تعايش الثقافات" فهو دعوة للتخلص من فلسفة الحرب التي سوق إليها المفكرين المتزامنين معه وإستبدالها بالحوار وزرع أساليب التعايش، إن من ركائز قيام مجتمع متماسك ينعم بالسلام وتعايش الثقافة التي تمثل البصمة المميزة لكل مجتمع عن آخر وينطلق مولر من أن الثقافة والحضارة هي العدة الكاملة لمجتمع من المجتمعات للتغلب على مشكلات الوجود في حقبة تاريخية¹.

أي أن الحضارة هي الأساس الذي يتسلح به المجتمع لكي يضمن إستمراريته لأنها تشمل الإقتصاد، والعلاقات الإجتماعية المميزة، وأداب اللياقة السياسية، وبنية التربية، والدين ونظم القيم وعلم الجمال إن الحضارة إذن مفهوم شامل للممارسات الإجتماعية، فالحضارة إذن هيا هي كل الممارسات التي تكون داخل مجتمع واحد وهيا ما يضمن إستمراره، وذلك من خلال تطوير الإنسان لمجالات حياته حيث نلاحظ أن المتجمعات التي كانت تقدر حضارتها وتعمل على تطويرها كان لها بالغ الأثر في هذا العالم كالحضارة الفرعونية التي لا تزال ملامح عظمتها الى حد الساعة

"تتغلب الحيوانات على مصاعب وجودها بمساعدة غرائزها، ولكن الانسان كائن حي فقير الغرائز ويعوض ما نقصه في ذلكم خلال العدة الحضارية" لان الحضارة بالنسبة للانسان هيا الدستور الذي يضع له اسس حياته واسس استمرارها من بينها اشكال السلطة، وادوات الامن ضد الاخطار الخارجية، وهئية تكييف الناشئة اجتماعيا وغيرها من الأمور التي تحفظ استمرار البشر.

إن تصور مولر لطبيعة العلاقة التي ستجمع بين الدول لهي في الاساس علاقة سلم، حيث ان لكل شعب الحق بالشعور بالسلام لا بالخوف، وأنه من المهم التخلي عن الردع و إستبداله بالثقة واللجوء إليه فقط في حال تم الإخلال بالقوانين التي تحفظ السلام في العالم، وهذا ما بنى عليه وصفته لعلاقة دول العالم بين بعضها البعض وعلى رأس هاته الدول الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بما أنها أكبر قوة (في جميع المجالات) في هذا

¹ هارالد مولر .مرجع سابق .ص53

العالم فقد حملها مهمة تنظيم العلاقات بين الدول بحيث تكون كلها قائمة على السلم ومبادئ التعايش والتعاون، فتكون هيا أساس التسيير والتنظيم للعلاقات الدولية السلمية ومن بين الأمور التي يجب أن تطبق بشكل واسع وفي كل الدول الحوار واللقاءات المباشرة حيث أن اللقاءات المباشرة يكون فيها أسلوب الحوار أكثر سلمية وقبول على عكس المراسلات والمكالمات (ولا يمكن إبدال أي شيء آخر باللقاء الشخصي بين الرجال والنساء الذين يحددون خط سير بلادهم ويقررون في مسائل الحرب والسلم¹) لأن المحادثات المباشرة تكون أكثر إفادة في تحديد شؤون سير الدولة .

ويفتح الحوار أيضا بين الدول لزيادة الثقة خاصة بين الغرب وباقي دول العالم، والوصول إلى نقاش حتى في المسائل شائكة كالحوار في مسائل عسكرية وخاصة مجال التسلح (تمارس الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الناحية عملا رياديا هاما في اسيا والصين والهند اللتين تم الإتفاق معهما على المبادئ الأولية للتعاون العسكري²)

لتعزيز الثقة بين الدول بشكل أكبر يجب الإعتماد بشكل أكثر عن المنظمات الدولية وتكثيف مشروعاتها خاصتا التي لها علاقة بمجال الحوار والتعاون بين الدول

أما في علاقة الغرب معا باقي دول العالم فيجب أن تكون علاقة تقوم على التعاون و الحرية خاصة في عدم تدخل شؤون الدول الداخلية كعلاقة (روسيا مثلا وخاصتا في مسالة إدماجها في حلف الناتو وبما أن عملية التوسيع ليست محددة من ناحية مبدئية فإن إنضمام روسيا ممكن بعد أن تستوفي الشروط الديمقراطية التامة للبلاد، الإستقرار،ضمان حقوق الإنسان،علاقات سلمية معا جيرانها³) اللازمة التي تبعث الطمأنينة أنها لن تشكل خطرا على الدول ويجب ترك الحرية لها لإختيارها هل تنظم ام لا لأنها تمثل قوة دولية مترامية الأطراف وتستطيع ممارسة الضغوطات على جيرانها من باقي الدول وهذا الضغط سيكون من الأمور

¹ نفسه، ص302

² نفسه، ص302

³ نفسه ص303

التي تعرقل السلم بين العلاقات الدولية، أي أن العلاقات الدولية يجب أن تكون بها حدود أي تنظيم شؤون الدول دون التدخل في أمورها الداخلية

أما مع دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية فيجب أن تكون علاقة تعاون وخاصة في مجال الإقتصاد فالدول الإفريقية بحاجة إلى توسيع نطاقها الإقتصادي دون إعتبارها منافسا في السوق الإقتصادية أو خطرا يهدد إقتصاد دول الغرب(كالقبول في منظمة الإقتصاد والتعاون والتنمية، وتعزيز إتفاقية التجارة الحرة لشمال امريكا¹)، أي مساعدة الدول الغربية الدول الأخرى في مجال الإقتصاد وذلك بتوفير فرص لدخول السوق العالمية وليس بإغراقها في ديون من خلال القروض .

ومن بين أهم القواعد التي تظمن علاقة سلمية وتعايش إيجابي بين الدول هي الحفاظ على الاوضاع بان تكون غير متوترة ولكن دون الدخول في الأمور الداخلية للدولة وهذا ما حدث في اسيا فمهمة الولايات المتحدة الامريكية تكون في تشجيع التعاون بين الأطراف داخل اسيا فسيكون التقارب بين الدول محببا خاصة بين الصين والهند واليابان وهنا يجب على الولايات المتحدة أن تضل في مراقبة الصين لكي لا تشكل خطر على الدول الأخرى لأن هناك علاقة متوترا بينهم والصين ويجب على الصين أن تقتنع على الأولوية لأنطلاقها الإقتصادي والإجتماعي لا لإبراز القوة والهيمنة أي ان تتحول العلاقة من عدا وريب إلى علاقة تعاون وتكامل و واجب الغرب هنا مد يد العون للصين للحفاظ على نطاق التوازن إلى إن تتاقلم الصين في تعايش سلمي مع باقي البلدان الآسيوية وشعوبها ، فدور الغرب هنا الحفاظ على التوازن لضمان السلم و التعايش في آسيا مع التدخل في بعض الحالات"هو فالمهم أن يتم فهم هذه البلدان(الصين،الهند،اليابان،بصورة أفضل وأن يكون الغرب أيضا مفهوما من قبلها وإفساح المجال لحوار مستمر ومتنوع على كافة المستويات²) ، فيكون هنا الجانب الحواري

¹ نفسه ص304

² نفسه.ص306/305

دائماً مفتوح بين دول آسيا ويكونون في أتم الجاهزية لتقبل بعضهم البعض وحل نزاعاتهم بطرق سلمية، وأيضاً التعاون لتشكيل قوة إقتصادية أسيوية

أما في العلاقة بين الغرب والعالم الاسلامي فقد أكد مولر على أن العلاقة بينهم يجب أن تكون علاقة تعاون وإنفتاح، وهذا راجع إلى طبيعة الحضارة الإسلامية والتساقطها مع الحضارة الغربية في الحدود، وأيضاً الإمتزاج معهم خاصة جراء الهجرات إلى الدول الغربية ماجعلهم يمتزجون معاً بعض وأيضاً من واجب الغرب مساعدة الدول في الظروف الإقتصادية وخاصة الدول التي عليها (كما يجب مساعدة جميع هذه الدول الثلاث المشاطئة للبحر المتوسط في مديونيتها¹) والتركيز أيضاً على تبادل المصالح دون التدخل في الديانات أو اصول الشخصية "و حين تفتح أمامهم أفاق جديد نستطيع أن نتوقع تراجع الفوارق الدينية إلى ما وراء وحدة القيم"² فستكون العلاقات بينهم أهم من الإهتمام بالأصول والدين وغيرها من مميزات الهوية الشخصية.

ولم ينسى مولر دور المرأة في السلم أيضاً فهي تلعب دور كبير في العديد من المواضيع المهمة في الدولة، فقد تساهم في تحسين العديد من المجالات أولاً مجال حقوق الانسان والدولة التي تحترم النساء تكون دولة قوية وخاصة أن النساء في أغلب الدول تكون نسبهم أكبر من الرجال (وحيثما تمثل النساء حقوقهن بحماس وبشكل جماعي مثل التحالف بين النساء الإسلاميات والليبراليات في إيران³).

وأيضاً دورهم المهم في مساهمتها في تطوير العديد من المجتمعات الفقيرة فالنساء من خلال ريادتهم للعديد من الأعمال قد اثبتوا جدارتهم وأيضاً وفي بعض الأحيان كانت النساء تشغل حتى الرجال في مشاريعها وبهذا الإنقاص من عدد الرجال العاطلين عن العمل (وقد أظهرت إنجازات بنك غرامين ذلك بشكل مقنع وهو يعمل اليوم في 58 بلداً وفي بنغلادش

¹ نفسه ص 308

² نفسه ص 312

³ نفسه ص 317

فان 94 بالمئة من المقترضين هم النساء وقد أثبتوا أمانتهم كمقترضات بشكل خارق للعادة، كما أن اطفال هذه الأسر تتلقا تعليما أفضل¹).

إن تحسين أوضاع النساء هوا بمثابة حل للعديد من المشاكل التي من صالحها أن تعكر صفو سير الدولة فبتحسين الوضع وإعطاء حقوق للمرأة كالرجل في ما يتماشى معا خصوصية كل مجتمع وبهذا تنتهي الصراعات التي قد تكون جراء ظلم المرأة إذن ولكي نصل إلى الحوار بين الثقافات و رفض للصراع فإن الإستقرار الذي يكون في جميع الدول والى الإنفتاح وتبادل الحوار والثقافات وما سيكون مصير العالم، سيكون متوقفا على تعاملات الدول وعلاقتها ببعضها البعض وخاصتا على الدور الفعال الذي ستلعبه الدول الغربية في تغيير نظام سير العالم.

المطلب الثالث: إيجابيات فلسفة السلم والتعايش على المجتمع الدولي عند هارالد مولر

يعتبر مشروع مولر احد اهم الانجازات التي قدمت لتعزيز السلم والتعايش في المجتمع الدولي حيث سعى المشروع الى تعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة، كما يساهم في التقليل من التوترات و الصراعات الدولية ويعزز السلم والاستقرار في المنطقة والعالم بشكل عام.

بالأضافة الى ذلك يعتبر مشروع مولر وسيلة فعالة لتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وبناء مجتمعات متعددة الثقافات و متسامحة ، لذلك يمكننا القول بأن مشروع مولر له أهمية كبيرة في تعزيز السلم والتعايش في المجتمع الدولي ولذلك ومن خلال هذا يمكن لمشروع مولر تقديم فرص جديدة لحل الصراعات والنزعات الدولية التي من الممكن ان تحدث في العالم بطرق سلمية وبناء الثقة بين الأطراف المعنية .

علاوة على ذلك يعمل مشروع مولر على تعزيز العدالة الإجتماعية وتشجيع الشمولية والوحدة مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة والإزدهار للمجتمعات المحلية والعالمية .

¹ نفسه ص 317

وبشكل عام يعتبر مشروع مولر نموذج فعال لبناء عالم أكثر إنفتاحا وتعاوناً، حيث أنه يعطي محاولة للتصدي لضغط العلاقات المعقدة في السياسة الدولية كما يعطي توليفة لتخطي صراع الثقافات الذي هو من صنع البشر¹.

تكمن أيضا أهمية مشروع مولر في العلاقات الدولية أنه تميز بنضرة صحيحة إلى درجة كبيرة، كما وأنه أيضا فهم تركيبية العالم بشكل جيد حيث أنه في كتابه يشرح كيف يجب أن تكون العلاقات بين دول العالم ليس بحسب تصور شخصي ولا بحسب الميول والرغبة والإنحياز ولاكن بحسب ما يفرضه العالم وطبيعة العلاقة المراد الوصول إليها بين هاته الدول فيقول "إن عالمنا بهذا التعقيد والتركيب يحتاج من أجل فهمه إلى رؤية عالمية مركبة"².

وهذا ما دفعه إلى الكتابة بعد ما طرح في العالم من نظريات بسيطة التي لم تشمل جميع النواحي التي يحتاج العالم إصلاحها لكي تكون نظرية سارية المفعول، أي أنه ضد النظريات السهلة، وهذا ما جعل فلسفته في تحقيق السلم والتعايش من أهم الفلسفات المعمول بها في العلاقات الدولية ومن أكثرها شمولية لكل مشكلات العالم.

ولنا في التجربة الجزائرية عبرة حيث أنها من الدول التي تبنت سياسة سلمية من خلال مشروع السلم والمصالحة جاء تحت إسم "مشروع الوئام المدني" وقد نتج عن ذلك الكثير من النتائج الإيجابية.

مشروع الوئام المدني:

هو مشروع إصلاحي أقره الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بعد توليه الحكم في 13 جويلية 1999، وذلك بغية النهوض بالبلاد من حالة اللأمن التي كانت آنذاك وإقامة مصالح وطنية شاملة تمحو آثار العشرية السوداء التي مرت على الجزائر³.

¹ هارالد مولر، مرجع سابق ص10

² مرجع نفسه، ص15

³ عمراوي خديجة، حشوف لبنى، الوئام المدني والمصالحة الوطنية كأليتين لتحقيق الاستقرار في الجزائر، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 2 العدد 1، جانفي 2020، ص307

لقد تبنت الجزائر هذا المشروع بغية النهوض بالوضع المزري الذي كانت تعانيه الجزائر، جراء الإرهاب واغتيالات وتفجيرات وانعدام للأمن، وقد تركت العشرية السوداء أثار كبير على المجتمع الجزائري.

ومن ثم دخلت الجزائر في مرحلة التعافي وإعادة البناء وذلك بتبني السيادة السلمية التي جاءت في شكل الوئام المدني وقد أسفر هذا المشروع على العديد من الإنجازات الإيجابية في موضوع تحقيق السلم والتعايش للمجتمع الجزائري

فقد جاء في قانون الوئام المدني (إلتزم الدولة بمنح عفو شامل لكل المقاتلين الذين وافقوا على إلقاء السلاح و تسليمه للسلطات الوطنية و التخلي عن القتال قبل 13 يذير من عام 2000¹).

وأكد النظام السياسي على أن العقاب و محاكمة هؤلاء الأشخاص لا تسمح بتحقيق السلم، بل قد يعتبر وينظر له على أنه استمرارا للحرب بوسائل قضائية، لذلك يشكل العفو العام ضرورة لإيقاف العنف وبناء الثقة بين الأطراف المتحاربة².

كان هذا كله بغية تحقيق السلم والتعايش في الجزائر، كان العفو جماعيا وغير مشروط فنادرا ما تم التحقيق في الجرائم الخطيرة المرتكبة فقد منح العفو بشكل جماعي، ففي عام 2000 ألقى 6300 مسلح من الجيش الإسلامي للانقاذ أسلحتهم وعادوا إلى عائلاتهم واندمجوا في المجتمع، حيث نال هؤلاء عفو شاملا و إعفاء من كل أشكال³.

أدى قانون الوئام المدني إلى تراجع مستويات العنف في الجزائر بشكل كبير جدا، وانتشار ثقافة التعايش والسلم فيها وكان هذا أكبر دليل على أن سياسة السلم والتعايش كان لها مفعول كبير في العالم في فك النزاعات في العديد من دول العالم.

¹ فوزية زراولوية، المصالحة الوطنية وبناء السلام في الجزائر: هل من دروس تستفيد منها ليبيا؟، تقرير مشروع بحثي

، مارس 2022، ص 11

² نفسه ص 12

³ نفسه ص 12

خلاصة:

لقد جاء فكر مولر في أساسه لتأكيد على أهمية تحقيق السلم والتعايش في المجتمع، وذلك من خلال تعزيز قيم التسامح والإحترام المتبادل بين الأفراد، وأيضاً يشدد مولر في العلاقات الدولية على ضرورة تجنب الصراعات والصدمات والبحث عن طرق لحل النزاعات بطرق سلمية.

وتضمن هذا المخطط مجموعة مضامين لتحقيق السلم والتعايش تمثلت في تعزيز الحوار والتعاون بين الثقافات والأديان المختلفة، بالإضافة إلى تحقيق التوازن والعدالة وهذا لخلق بيئة مليئة بالتسامح و التفهم المتبادل ، لتحقيق مجتمع متماسك ومزدهر وبهذا يتحقق التقدم والنمو الإقتصادي والإجتماعي

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

قراءة تقييمية لمشروع هارالد مولر في السلم والتعايش

تمهيد

المبحث الأول: على المستوى النظرية

المطلب الأول: سياسة غاندي

المطلب الثاني: سياسة نيلسون مانديلا

المطلب الثالث: في ماذا اخفق مولر

المبحث الثاني: على المستوى التطبيقي

المطلب الأول: حرب فلسطين

المطلب الثاني: حرب العراق وصراع سوريا

المطلب الثالث: الأنظمة السياسية الاستبدادية

خلاصة

تمهيد:

إن الطرح الخاص بهارالد مولر في السلم والتعايش، كأى موضوع اخر تواجهه تحديات لاسيما في تنفيذه في الساحة الدولية من خلال نقد يتنوع من الواقعية السياسية الى القيود العملية، فمن جهة يقال أن الأطروحة قد تكون متقائلة بشكل مفرط، متجاهلة الصراعات المصلحية القومية خاصتا الحروب والصراعات المنتشرة في العالم، وأيضا هناك وجهات نظر أخرى تختلف معه في طريقة تحقيقهم للسلم والتعايش أمثال غاندي وماندبلا، الذين كان لهم نظرة مختلفة لتحقيق السلم والتعايش في بلدانهم والتأثير على العالم بأسره .

المبحث الأول: على المستوى النظري

المطلب الأول: فلسفة غاندي في السلم والتعايش

أن من أهم المؤمنين بفلسفة السلم والتعايش والعاملين بها خاصتا، على خلاف هارالد مولر نجد المفكر العظيم " مهاتما غاندي"، الذي عمل هذا الأخير على المطالبة بالحقوق الإنسانية ومحاربة التمييز العنصري، وقد كان ذلك في البلدان اللذان قضى فيهما حياته "جنوب افريقيا والهند" فتسمت كل سياساته نحو نبذ التمييز والدعوة للمساواة بالسلمية، سواء كان ذلك مع التمييز بين السود والبيض في جنوب افريقيا، أو مع الإستعمار البريطاني في الهند، من أشهر طرقه (المظاهرات والعصيان المدني).

* غاندي في جنوب افريقيا:

"توجه غاندي إلى جنوب إفريقيا للمرافعة كمحامي دفاع في قضية وهو يرتدي الزي الهندي -الردنجوت- و فوق رأسه عمامة على الطراز الهندي لكنه فوجيء بردة فعل القاضي الإنجليزي المتعجرف بأمره خلع العمامة فرفض الأمر وخرج غاضبا¹ و كان هذا أول موقف يتعرض له غاندي يعبر عن التفرقة و التمييز العنصري الذي يعانيه الهنود في جنوب افريقيا و كان بمثابة حافز له لتبني فكرة الدفاع السلمي بالإضافة الى مواقف أخرى كانت تتكرر معه كل يوم حيث كانت مواقف جد عنصرية تتجسد بمظاهر عنيفة تزيد من كراهيته للعنصرية و التمييز و التفرقة² "

ومن هنا كانت الإنطلاقة لتغيير من سياسة التمييز العنصري التي طبقت على جميع أنواع البشر دون أصحاب البشرة البيضاء وكان مشروع قانون يحرم الهنود من حق التصويت على اعضاء المجلس التشريعي بناتال هو نقطة بداية النضال من أجل كرامة الجالية الهندية فقد عمل و نجح في إسقاط هذا المشروع ورد الحق في التصويت للهنود و جعلهم يشكلون قوة سياسية لها مكانتها و وزنها في جنوب إفريقيا بعد مبادرته بتأسيس مؤتمر ناتال الهندي فقد

¹ يوسف سعد، عظماء من العالم 4غاندي، دار المركز العربي الحديث، القاهرة مصر، ص23

² نفسه ص27

أقنع الانجليز بالتراجع عن منع الهنود من التصويت في مارس 1894¹ وكانت الطريقة التي حقق بها غاندي كل هاته الإنجازات سلمية تمثلت في شكل إجتماعات مع رفائه من الهنود وخطابات تعبر عن رفضهم لوضع الهنود في جنوب افريقيا و مفاوضات مع الانجليز لإسقاط القانون التشريعي فحقق غاندي نجاح في فرض السلم و التعايش بشكل واسع جدا ليس فقط للهنود و انما لجميع من كان يعاني من التفرقة دون اللجوء الى اي شكل من اشكال العنف.

*غاندي في الهند:

عاد غاندي إلى الهند في 9 جانفي 1915² و سبقته سمعته بوصفه رجل تسامح و سلام فوجد أوضاع المقاومة في الهند غير سلمية و خاصة لدى فئة الشباب المتعطش للمواجهة المسلحة. حيث كرس غاندي حياته لتحسين الأوضاع الإجتماعية في الهند و تحقيق إستقلال الهند التام عن الإستعمار البريطاني بزرع الفكر السلمي في جميع أشكال التحسين الإجتماعي و المقاومة الإستعمارية فكانت البداية في ذلك بإهتمامه بدرجة كبيرة بمشاكل العمال و الفلاحين و فئة المنبوذين التي أطلق عليها تسمية "أبناء الاله"³ راجع لما كانت تعانيه هذه الطبقة من تمييز و نبذ من طرف باقي طبقات المجتمع الهندي .

طلب منه الحاكم البريطاني الإذن سنة 1918 بأن تمتزج الهند مع بريطانيا و تتعاون معها على دول المحور لكنه وجه بالرفض الشديد من طرف غاندي و حيث كان يريد الإستقلال التام للهند و يطالب به .

فبدأ بقيادة حركة العصيان المدني سنة 1922 دعا فيها إلى عدم التعاون مع الإحتلال و إعتاد الطريقة السلمية من خلال خوض الإضراب الضريبي أي عدم دفع الضرائب التي

¹ مهاتما غاندي زعيم ثورة "المنبوذين" في الهند ،شبكة الجزيرة الاعلامية ،2024/01/11 من موقع www.aljazeera.net اطلع عليه في 2024/03/12 س 19:28

² يوسف سعد مرجع سابق .ص 62

³ مهاتما غاندي زعيم ثورة "المنبوذين" في الهند ،مرجع سابق. اطلع عليه في 2024/03/12 س 20:10

تفرضها الحكومة البريطانية على الشعب الهندي و قد ضمت هذه الحركة عدد كبير من الجماهير الهندية المدعمة لها

سنة 1930 أعلن عن تنظيم نوع آخر من الرفض الإستعماري و ذلك بتنظيم مسيرة سميت بمسيرة الملح ما بين 12 مارس و 6 افريل و ذلك بعد أن فرضت بريطانيا الضرائب على منتجي الملح الهنود حيث أنها منعت جميع الهنود من إنتاج الملح الخاص بهم و الزمتهم بدفع الضريبة عنهم.

و بتحفيز من غاندي خرج الالاف من الهنود في هذه المسيرة السلمية التي كانت في شكل مشي على الأقدام من أحمد اباد الى داندي¹، و من ثمة بدأ مفعول أسلوب غاندي السلمي يطبق في الهند و بدأت الإحتجاجات تتصاعد و تنتوع فقد دخل غاندي في صيام حتى الموت و كان ذلك ضد مشروع قانون يذكي التمييز الطبقي في الإنتخابات و يذكي المنبوذين - فتم بعد ذلك تدخل السياسيين و الدينيين من الهند و تم التوصل إلى إتفاقية بونا التي نصت على رفع عدد من النواب من الطبقة المنبوذة و إلغاء نظام التمييز الإنتخابي و قد قام غاندي بإصلاحات حيث أن سياسته السلمية أظفرت بنتائج و تحقيق لمطالبه منها:

*إلغاء ضريبة الملح .

*إنقاص النفقات العسكرية و المدنية .

*إطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين .

*فرض ضرائب باهظة على كل أنواع المنسوجات المستوردة .

كما وضع بعد ذلك برنامج لإصلاح الهند قام على خمس مرتكزات أساسية

*مساواة المنبوذين بغيرهم أي القضاء على الطبقة التي كانت تعاني منها الهند لسنوات عديدة و مساواة الجميع في الحقوق و الواجبات .

¹ مرجع نفسه. اطلع عليه في 2024/03/12 س 20:40

*منع الإتجار بالخمور أو المخدرات داخل الهند كلها: لأنها كانت تخالف التشريعات الدينية لكل من الهندوس و المسلمين فشرب الخمر محرم في كلا الديانتين .

*تعميم مبدأ المساواة التامة بين الرجل و المرأة: و هذا لما كانت تعانیه المرأة من ظلم و تهميش .

*الإتحاد بين المسلمين و الهندوس: و ذلك بالقضاء على الإهتمام بالفروق الدينية و الإلتفات لمصالح الهند المشتركة لكي لا يكون التنوع العرقي حاجزا أمام تطور الدولة الهندية

* تعميم المغزل في جميع القرى و ذلك لتشجيع على الغزل و التطوير منه للمساهمة في الإقتصاد وتحقيق الإكتفاء الذاتي في الاقمشة دون اللجوء الى الإستيراد¹.

إن إيمان غاندي بقوة السلم كوسيلة لتحقيق التغيير الإجتماعي و السياسي كان له أثر فعال في تغيير الأوضاع في الهند فقد حقق تغييرا إيجابيا و إستطاع بناء مجتمع حضاري و متسامح ، ولم يتوقف فكره السلمي على الهند فقط بل اصبح فكرا معتمدا في جميع الدول وحتى في المنظمات التي تدعو إلى السلمية في العلاقات بين الدول كمنظمة الأمم المتحدة مثلا .

المطلب الثاني: أفكار نيلسون مانديلا

نيلسون مانديلا أحد أبرز المناضلين في مجال السلم والتعايش، كان ذلك في إفريقيا فقد حارب التمييز الذي كان بين السود والبيض، لقد عاش مانديلا في جنوب إفريقيا كل اشكال التمييز فقد كان للسود مدرسة خاصة لهم فقط وحافلات خاصة ومناطق سكنية أيضا في أسوأ مناطق إفريقيا ولم يكن لهم الحق إلا في بعض الوظائف وأغلب ما يشتغلونه كان الزراعة و الحرف، وفي جو حافل بالتمييز وجد مانديلا نفسه أمام نضال ضد هذا التمييز وذلك من أجل الوحدة الإفريقية والغاء التفرقة العنصرية فيها أي أن يصبح للسود والبيض نفس الحقوق والواجبات وتطبق عليهم نفس القوانين .

¹ يوسف سعد مرجع سابق ص 124

يقول مانديلا "لم تظهر أمامي علامة في السماء ولم أتلق وحياء، ولكنها الاف الاستحفايات والاف الاهانات والاف اللحظات المنسية تجمعت لتثير في نفسي ذلك التمرد وروح الغضب والتمرد في مناهضة النظام الذي عزل قومي واستعبدهم"¹ كان هذا الوضع المزري الذي شهده مانديلا طوال فترة حياته بمثابة الحافز وراء قيام سياسته الداعية الى السلم والتعايش . وكانت البداية بإنخراطه في حزب المؤتمر الدولي الذي كان الجامع الوحيد للمناظرين الإفريقيين ،فقد إقترن برموز الكفاح على مر السنين الذين رفضوا سياسات الكبت والإضطهاد العنصري وكان الانضمام سنة 1944².

كان الحزب يقوم بنشاطات في شكل تجمعات شعبية وفي 1952ي نظم المؤتمر مظاهرة بقيادة مانديلا سميت بحملة التحدي اشترك فيها 8500 من المواطنين المتعددي الاجناس ضد القوانين والتشريعات الظالمة ،ومن ثم أصدر أمر بسجنه معا وقف التنفيذ وقرار منع سفر لمدة 6اشهر استغلها للعمل السري وبعد أحداث مذبحه " شاريفيل " سنة 1960 التي تم إطلاق النار فيها من طرف الشرطة على المتظاهرين وسقط المئات من القتلى والجرحى،حظرت السلطات كل نشاطات الحزب الوطني الافريقي واعتقلت مانديلا³

وبعد الكثير من المعانات في السجون لم يتخلى عن مواقفه المدافعة عن السود و الرفضة للتمييز العنصري وأصبح أحد رموز محاربة العنصرية في العالم ومعا هذا السيط رضخت حكومة جنوب إفريقيا وأطلقت صراحه في 1990بعد اكثر من 27 عاما في السجن،وبعد الإفراج عنه قاد مفاوضات معا رئيس جنوب افريقيا الابيض فريديريك ويليام لتحقيق طموحه

¹ نيلسون مانديلا .رحلتي الطويلة من اجل الحرية. تر: عاشور الشامس .جمعية نشر اللغة العربية . 1998. الاسكندرية - مصر - .ص.93

² عبد اللطيف .المجتمع والتحول السياسي في جنوب افريقيا حتى عام 1999 ص75

³ موقع الجزيرة . نيلسون مانديلا .نشر في 2014/10/16 اطلع عليه في 2024/05/16
س22:39 www.aljazeera.net

في تحرير جنوب إفريقيا من العنصرية التي كانت سبب في عدم تطورها وسبب في صراعات طويل داخلها¹،

ومن ثم في سنة 1994 إنتخب نيلسون مانديلا رئيسا لجنوب إفريقيا وهذا راجع للمكانة التي كانت له في قلب كل إفريقي، فكان بذلك اول رئيس أسود يحكم جنوب إفريقيا "أدلى خطاب شهير كأول خطاب له منذ أصبح رئيس وأكد فيه على العمل من أجل المصالح الوطنية وبناء الأمة، وشدد على شكر المجتمع الدولي لما قدمه من مساندة طوال كفاح هذا الشعب وناشدهم على الأستمرار في الدعم إلى أن تتعم جنوب إفريقيا بالسلم والأمن والعدالة"² ومن ثم عمل على إصلاح أمور عديدة في جنوب إفريقيا منها:

- إنشاء حوالي مليون وحدة سكنية منخفضة التكاليف للفقراء
- وفرة المياه في القرى التي كانت تعاني من شرب مياه ملوثة
- مكن الناس من إسترجاع ممتلكاتهم المسلوقة كالأراضي، والعقارات
- وضع قانون الإصلاح الزراعي الثالث 1996م حمى حقوق المستأجرين الذين يزرعون علفا للماشية³

كانت رغبة منديلا في الأصل تظهر حتى في الوقت الذي لم يعد فيه رئيسا فقد كرسة سنوات عديدة بعد تقاعده من السلطة إلى الأعمال الخيرية و حتى حركته المنادية بحقوق الإنسان حول العالم

كان نيلسون مانديلا من أبرز المؤيدين للسلم والتعايش فهو يعتبره السبيل الوحيد لبناء مجتمع عادل ومتساوي وذلك يتم عن طريق الوعي وإستعمال الحوار للمصالحة بين الأعراق المختلفة وحل النزاعات فقد كان مثال للحكمة و القيمة الاخلاقية الرفيعة وأصبح واحدا من أهم الرموز التي دعت الى السلم و التعايش في العالم

¹ مرجع نفسه.

² هيلفاند لويس. نيلسون مانديلا. تر: احمد قاسم. ط1 القاهرة 2013 ص 110

³ مريم التوهامي. زهيرة عزيزي. نيلسون مانديلا ودوره في مكافحة التمييز العنصري. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية. 2014/2013. ادرار الجزائر. ص.67.

المطلب الثالث: إخفاقات هارالد مولر

إن الإخفاق لم تكن في فلسفة مولر ولا حتى في المشروع الذي وضعه للعلاقة سلمية بين الدول، ولاكن يمكن في الواقع الدولي المعاصر والمصاعب التي قد تحول دون فرض هذا التعامل بين دول العالم أو بين الثقافات المختلفة، فالمشاكل الدولية تحول دون تحقيق هذا المشروع خاصة وأنه ليست كل الدول تريد ان تتوصل الى التفاهم والتعاون فهناك نوبا على القضاء على بعض الدول الضعيفة و الإستلاء على ثرواتها من دول أخرى قوية فأول المشاكل هي الواقع الذي يعيشه العالم وخاصة العلاقة بين الدول والتي أغلبها متوترة كعلاقة كوريا الشمالية مع الصين والولايات المتحدة الامريكية او تجمعهم المصالح دون وجود علاقة سلمية أي تجمعهم علاقة مصالح فقط مع عدم تعاون لدول.

وأیضا الصراعات السياسية والإقتصادية التي قد تعوق تحقيق السلام والتعايش الذي يطمح مولر أن يصل إليه العالم فقد تصبح السياسة والإقتصاد من مسببات التوتر وسبب في قيام العنف في العالم خاصة وأن كل دولة تتبع نظام سياسي مختلف عن أخرى وأیضا الإقتصاد له العديد من الأشكال التي قد تساعد دول وتظلم دول اخرى.

قد يحول عدم التفاهم الثقافي والديني وأیضا عدم التعرف على ثقافة الآخر تكون سبب في عدم التفاهم الثقافي والديني بين الدول وحتى داخل الدولة نفسها مثل ما يحدث مع الأقلية من الإيغور في الصين "يعيش نحو 12 مليون من اقلية الإيغور في شينجيانغ ،لقد عانو من الإضطهاد على مدى عقود من قبل السلطات الصينية¹" وهذا ما يعيق تحقيق السلم والتعايش بين الثقافات المختلفة في العالم، وأیضا الفقر والظلم الإجتماعي قد يخل الإستقرار والتنمية في العالم.

بالإضافة إلى الدول التي لا تهتم لتحقيق المصالح التي تخدم شعبها وتطور منه فهي تريد خدمة طبقة معينة فقط مثل نظام ما بعد 2003 هو الآخر لم يتعظ من أخطاء النظام

¹ بابكر فيصل. العلاقات الدولية بين المصالح والعقائد. مقال على الحرة. 2022/10/12 اطلع عليه في 2024/05/17

س1:59 /https://www.alhurra.com

السابق بل سار على نهجه، وفاقه في العبث بمصالح العراق وسيادته، وبدلاً من السعي لخدمة الشعب العراقي وإستغلال الفرصة النادرة التي توفرت للعراق بعد عام 2003، في إقامة نظام عصري متطور ومتفاعل مع المجتمع الدولي وإستغلال إستعداد الدول الغربية جميعاً آنذاك لإعادة إعمار العراق¹،

هذا بالإضافة إلى السياسات التي يمارسها الغرب والتي تحول دون تحقق مشروع هارالد مولر لأنه وبشكل أساسي مبني على إصلاح الغرب لنفسه وحمل لواء إصلاح الدول وعلاقتها ببعضها البعض، ولاكن الممارسات التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية فمثلاً المساهمة في التدعيم العسكري لاسرائيل فقد جاء في مقال أن أمريكا منذ 7 أكتوبر 2023 قدمت ما يقارب 21 ألف ذخيرة إلى اسرائيل إستخدمت نصف كميتها في غزة²، وهذا يأتي على عكس ما تصور هارالد مول الغرب الأمريكي في أنها دولة حرة وديمقراطية وتحترم حريات الدول الأخرى وأنها هي من تستطيع أن تصلح العلاقة بين دول العالم

وأيضاً المشاكل الدولية التي تتزايد أعدادها كالهجرة والتلوث البيئي الذي أصبح يتفاقم بشكل هائل وهذا راجع إلى الصناعات ولإستغلال المفرط للبيئة مما قد يؤدي إلى إنتشار الوبئة التي قد تقتك بعدد كبير من سكان العالم حيث قدرت نسبة البشر الذين يستنشقون الهواء الملوث في العالم خلال 6 سنوات الأخيرة بـ 90 في المئة³ وهذا مأسر خطير جداً لأن التهديد البيئي قد يشكل خطراً على جميع العالم

¹ حميد الكفائي. العلاقات الخارجية لخدمة مصالح الشعوب لا ايديولوجية الحاكم . مقال في عربية سكاي نيوز 2020/04/19. س 22:03 اطلع عليه في 2024/05/17 س 2:10 [/https://www.skynewsarabia.com](https://www.skynewsarabia.com)

² بالتفصيل والارقام .. هكذا تدعم امريكا اسرائيل بالسلاح .مقال في عربية سكاي نيوز . 2024/05/9 اطلع عليه في [/https://www.skynewsarabia.com](https://www.skynewsarabia.com) 2024/05/17 س 02:31

³ climate and clean air coalition. منظمة الصحة العالمية تصدر بيانات عالمية جديدة عن تلوث الهواء 2018/05/02 اطلع عليه في 2024/05/17 س 02:24 <https://www.who.int/ar>

المبحث الثاني: على المستوى التطبيقي

المطلب الأول: حرب فلسطين

لم تكن الحرب على فلسطين وليدة العصر المعاصر والسنوات الأخير، بدأت الحرب سنة 1948 فقد بدأ الصراع العربي الاسرائيلي ،بسبب صدور بلفور بإنشاء وطن لليهود في فلسطين،وقد مهد لهذا المشروع المخلفات الإستعمارية التي خلفتها بريطانيا من أوضاع مزرية ومناطق مهجرة فكان التمهيد الذي وضعته بريطانيا لتنفيذ المشروع الصهيوني مهما جدا بإعتبارها أنها اول دولة إستعمارية في فلسطين ،فقد كانت هيا لمهد لدخول اليهود الذين كانوا يريدون أن يصبح لهم وطن في فلسطين .

واستمرت الأحداث في التطور إلى يومنا هذا لكن نحن سنسلط الضوء اليوم على الأحداث التي وقعت في فلسطين جراء الاحتلال الإسرائيلي بعدما ألف مولر كتابه ،أي الأحداث بعد سنة 1996 حيث إن ماوقع بعد ذلك يختلف تماما عن ما تنبأ إليه مولر حول العلاقة السلمية التي يجب أن تكون بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

فكانت حرب في 27 ديسمبر 2008 عدوانية شرسة على قطاع غزة حيث تم فيها إستعمال الصواريخ لقصف المستشفيات والمساجد ومراكز الشرطة والأسلحة والقذائف المحرمة دوليا كما حصرت القوات الاسرائيلية قطاع غزة وقطعت عنها الكهرباء والوقود وحرمت المرضى من الأدوية واستمرت هذه الحرب الشنيعة 22يوم راح ضحيتها المئات من الفلسطينيين حيث قدر عدد القتلى ب 1328 شهيدا 5450 جريحا فكانت هذه الأيام تعتبر من أسوء ما عشته فلسطين جراء الاحتلال الإسرائيلي بعد ذلك انتهت في 18 جانفي 2009¹، لم يكن هذا الصراع الأول بين الجانبين ولكنه كان من اكثرالحروب رغم قسر الوقت من أكثر

¹ ابرز حروب اسرائيل على قطاع غزة .على موقع الجزيرة . 2023/10/11 س2:24 تم الاطلاع عليه في www.aljazeera.net 18:23 س2024/05/13

الحروب الدموية في تلك الفترة حيث تسبب في دمار هائل في غزة وكان معظم الضحايا من المدنيين .

وكانت أيضا أحداث جويلية 2014 مرعب، فبعد رفض ننتياهو بمعاهدهته بإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطيني ومع زيادة حدة التعامل مع الأسرى الفلسطينيين واضطهاد وتصاعد وتيرة الاستيلاء على القدس هذا كله كان الممهّد لبدء العدوان الإسرائيلي فكانت أول غارة لإسرائيل في 08 جويلية وردت حركة حماس والجهاد الإسلامي أطلقتها بعد خطف وتعذيب وحرق الصبي الفلسطيني محمد أبو خضير على أيدي مستوطنين في 02 جويلية 2014 وبعد عدة تبادلات للقصف تحول العدوان الإسرائيلي إلى عدوان صريح على القطاع وبنيته التحتية وسكانه دون تفرقة وقد أسفرت هذه الحرب التي دامت 55 يوم أسفرت على مقتل 2149 شهيد كان من بينهم أكثر من 942 طفلا وامرأة ومسنن و11166 جريح من بينهم 5802 طفلا هذا على خلاف عشرات آلاف من النازحين وقدرت إحصائيات إجمال الخسائر الاقتصادية بنحو 2.4مليار دولار أمريكي، مع تدمير كلي وجزئي ل 19 مرفقا من مرافق شركة الكهرباء¹.

ومعا توالي الأحداث بين هدنة ومفاوضات برز أيضا الحدث الأخير الذي كان في 7 أكتوبر 2023 الى حد الساعة لم تكن الحرب على فلسطين في هاته المرة مباقي الحروب السابقة بل تعدتها في مدى الوحشية والجرم وكان العنف فيها قويا ومدمرا جدا، "فقد استهدف المدنيين وقتلوا بشكل غير مسبوق في التاريخ الحديث لإسرائيل وفلسطين"² حيث بلغ عدد الضحايا خلال 7 اشهر من بداية الحرب وكان ذلك بتطوير الأسلحة الإسرائيلية فقد استعمل

¹ 100 يوم على حرب غزة :مقتل 24الف فلسطيني ودمار شامل في القطاع على موقع /عربي bbc news اطلع عليه يوم 13/05/2024 س18:05 <https://www.bbc.com/news>

² مصطفى حسونة ،اسرائيل وفلسطين احداث 2023،human rights watch،2023/10/19،الاناضول ،عبر غيتي ايمجز ،اطلع عليه في 13/05/2024س14:07

في هاته الحرب اسلحة فتاكة ومدمرة مثل (دبابة ميركافا 4 ، قذائف الياسين_ 105، عبوة العمل الفدائي ، شعاع الحديدي ، المقاتلات الأمريكية f_35 صاروخ سبايك¹)، بدأت هذه الحرب عندما شنت حركة حماس هجوم مسلح على جنوب إسرائيل وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل 1200 شخص وإحتجاز 250 رهينة مازال 130 منهم في غزة ،ومن ثما دخلت فلسطين في حرب دامية جدا ،بدأت برد اسرائيل بقصف جوي مكثف على قطاع غزة كما أعلنت عن قطع الماء والكهرباء عن قطاع غزة وإغلاق جميع المعابر المؤدية اليها². لتصبح بعد ذلك فلسطين في حالة حصار وتدخل في أزمة جميع مجالات الحياة الأساسية من غذاء وتدهور الحالة الصحية والتشرد حيث أن هذه الحالة تزداد سوء يوم بعد يوم ،كما تسببت في دمار هائل لن يزول أثره حتى لوانتهت الحرب على غزة ،حيث انها ادت الى تفاقم الوضع الإنساني وذلك بعد قصف المدارس والمستشفيات التي كانت هيا الملاذ الوحيد للمصابين والمهجرين وادت هذه الحرب على استشهادالعديد من الابرياء الذين لا ذنب لهم خاصة في فئة الاطفال والنساء ،

وبعد كل ما قامت به اسرائيل من أعمال شنيعة وانتهاك لحقوق الإنسان لاتنوي أن تتراجع "عرت الرشق: نتنياهو يحاول اختلاق ذرائع للتهرب من المفاوضات ويلقي اللوم على حماس والوسائط³" وأنها أيضا تتهرب من المفاوضات مع الحلفاء للتوصل إلى حل وخاصة لايقاف اطلاق النار والحد من زهق الارواح البريئة، لآكن إذ لم يتوصل إلى حل لآخمد هذه الحرب فسيكون هناك مجاعات و إنتشار مروع للآوبئة ودمار للإقتصاد الفلسطيني الذي سيآثر على جميع دول العالم.

¹ اسلحة مذهلة ومختبرللذخيرة ..حرب غزة تفاجئ العالم في 2023 .عربية سكاى نيوز .اوظبي .2023/12/27 اطلع

عليه في 2024/05/13 س.18:00 <https://www.skynewsarabia.com>

² المرجع نفسه

³ من قناة الجزيرة .عرض في شريط الاخبار .يوم 2024/05/8 س.10:17

إذن يجب ومن الضروري جدا اللجوء إلى الحوار والتفاهم بدل العمل المسلح والعمل أيضا على تعزيز ثقافة السلم والتعايش إلى حين التوصل إلى حل يضمن للفلسطينيين إسترجاع حقوقهم وأرضهم التي سلبت .

المطلب الثاني: حرب العراق والصراع سوريا

حرب العراق:

من الحروب الشنيعة التي حدثت في عصر كان من الممكن أن يسود فيه الإستقرار ويكون التفاهم والنقاش السلمي بدل الحروب، بدأت الحرب في العراق سنة 2003 وذلك بدخول عسكري أمريكي وذلك لتغيير نظام حكم الرئيس صدام حسين ومهدا لذلك احداث 11 ايلول حيث ادلى ذلك الرئيس بوش في خطابه امام كونغرس بتاريخ 20 ايلول 2001 حيث قال " أن حربنا ضد الإرهاب يبدأ بالقاعدة لكنها لا تنتهي عنده ولن تنتهي هذه الحرب إلا عندما يتم القبض على كل المجموعة إرهابية وتحطيمها¹." ،

فكان هذا السبب هو لممهّد للإرتكاب مجزرة جديدة في حق شعب العراق وتعبيرا عن أن أساليب معالجة المشكلات لا يزال أساسها العنف وفلسفة الحرب وقد ضلت العراق تعاني من ويلات الحروب وكان كل هذا الدمار تحت حجة "أن مشروع الامريكي جاء لهذا البلد عبر التبشير بالديمقراطية على الطريقة الأمريكية وإنهاء الدكتاتورية فيه"² ولكن الواقع في العراق يبين أن امريكا جاءت لسيطرة على ثروات الموجودة في العراق والقضاء على القاعدة الصناعية والعلمية التي بنيت فيها والتي كان أساسها طاقات بشرية كبيرة من العلماء والفنيين وغيرهم.

¹ علي صياح صابر .الاحتلال الامريكي للعراق واشكالية بناء الدولة (2003-2014) .رسالة لنيل الماجستير .جامعة الشرق الاوسط. 2014-2015 .ص.28

² نفسه. ص 32

ولم تتسحب القوات الأمريكية من العراق حتى عام 2011 بعد ما راح 461 ضحايا فمثلا قتلت الذخائر العنقودية 19 مدنيا واصابت 515 وهذا ما بين 23 مارس و 11 افريل فقط¹ لهته لحرب هذا بخلاف الدمار الذي شمل جميع المجالات منها التلوث البيئي جراء الإستخدام المفرط للأسلحة المحرمة دوليا وهذا ماجعل العراق من أول الدول التي ترتفع فيها نسب التلوث، كانت هذه الحرب محط إنتقادات كثيرة من طرف المجتمع الدولي والشعوب حول العالم بسبب تسببها في خسائر بشرية ومادية هائلة وإنتهاك حقوق الانسان، كما خلفت العمليات العسكرية على العراق زعزعة في الإستقرار العام للدولة وتوتر علاقاتها الخارجية معا أغلب دول العالم

الصراع سوريا:

تشكل صراع سوريا واحدة من أكبر الازمات الانسانية في العصر الحديث ، التي كانت بدايتها برفض السوريين لوضعهم المزري فقد كانوا يعانون البطالة والفساد وغياب الحريات السياسية وذلك تحت حكم بشار الاسد الذي إعتلى الحكم سنة 2000². حيث بدأت الإحتجاجات السلمية ضد النظام السوري في عام 2011³ وتطورت إلى صراع مسلح دامي إستمر لسنوات ،كانت البداية بمظاهرات سلمية تطالب بتحسين الأوضاع لآكن كان الرد من الحكومة بشكل عسكري فسرعان ما تحولت من مظاهرات سلمية إلى صراعات دموية.

وأیضا في 22 فيفري شنت مظاهرات تطالب الحكومة باستعادة الأطفال الذين إعتقلتهم الحكومة بعد ما كتبوا على مدرستهم شعارات ك"ايجاك الدور يادكتور" واقتيدا هاؤلاء الاطفال

¹ Bonnie docherty .تاملات في غزو العراق عام 2003:شهادة على التاريخ وما عناه المدنيون .نشر harvard

law school international human rights clinic في 2024/05/13 اطلع عليه في 22:53س

/ <https://hls.harvard.edu>

² خمس سنوات على الثورة العربية ..الانتقال الصعب. دورية محكمة تعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية والسياسات العامة .العدد 17 . 01. 2016 .ص68

³ موقع الجزيرة .الثرة السورية ..متى بدأت شرارتها الاولى وما ابرز مراحلها ونتائجها . 2023/3/21 اطلع عليه يوم

2024/05/13س 23:34 www.aljazeera.net

الى فرع الأمن السياسي في درعا وتعرضوا للتعذيب وكان الرد بطلب الرئيس فرع الأمن العام عاطف نجيب من الأهالي العودة الى منازلهم ونسيان أطفالهم وإنجاب غيرهم، وتم تفرقة المتظاهرين ومواجهتهم بالقمع والرصاص الحي، وهذا ما كان السبب في تحول المظاهرات السلمية التي كان يطالب بها الشعب التغيير إلى صراعات عنف وهذا ما جعل سوريا تصبح بقاع للصراع بين النظام الظالم والشعب

وقد أسفرا هذا الصراع عن 387 ألف قتيل و100 قتلوا تحت التعذيب في المعتقلات الخاصة ببشار الاسد و200 ألف مصيرهم مجهول بين المعتقلات او الموت دون ظهور الجثث، كما شرد 6 ملايين شخص جراء تدمير بيوتهم ونهب أراضيهم بالاضافة إلى نزوح 5.5 ملايين شخص إلى الدول المجاورة هروبا من الظلم والبطش¹.

كما أن نهاته الصراع قد خلقت جدلا دوليا واسعا حول الحقوق الإنسانية والمسؤولية الدولية في حل النزاعات، إذن تحتاج سوريا إلى جهود دولية جادة لانهاء النزاع وإعادة بناء البلاد وإعادتها إلى حالة الإستقرار وتخليصها من السياسات القمعية معا بناء نظام سياسي عادل ديمقراطي يضمن الحرية والسلم لشعبه.

المطلب الثالث: سياسات دولية قمعية

السياسات القمعية في العالم أو في الدول تتمثل في إتخاذ إجراءات قمعية فردية أو سياسية أو إجتماعية تفرضها الحكومات أو السلطات القمعية على المواطنين تترتب عن هذه السياسة العديد من الآثار السلبية مثل تدهور حالة حقوق الإنسان وتفاقم الفقر والظلم الإجتماعي وتقويض الديمقراطية وحكم القانون وقد شهد العالم العديد من الأنظمة القمعية التي قامت بكل أشكال القمع ضد مواطنيها ولا تزال هذه السياسات موجودة في العديد من دول العالم حتى اليوم نذكر منها:

¹ سوريا في 10 سنوات .. ارقام تكشف فظاعة القتل والانتهاكات . الحرة . واشنطن . 2021/03/14 اطلع عليه في /https://www.alhurra.com 00:07 س 2024/05/14

كوريا الشمالية :

تتميز سياسة كوريا الشمالية بكونها حكم ديكتاتوري تشديدي، حيث يتولى الزعيم الحالي كيم جونج أون السلطة بشكل مطلق ولا توجد أي مؤسسات ديمقراطية في البلاد. تتمثل سياسة الحكومة الشمالية في الحفاظ على سلطتها بأي وسيلة، بما في ذلك قمع الحريات السياسية والإقتصادية وإنتهاك حقوق الإنسان.

وتتخذ كوريا الشمالية سياسة عدائية تجاه العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتتميز بتطوير برنامجها النووي والصاروخي على نحو مستمر، "في عام ٢٠١١ إلى استئناف البرامج العسكرية الخاصة بتخصيب اليورانيوم وإجراء التجارب النووية، وكذلك تطوير منظومة الصواريخ الباليستية الكورية الشمالية ولم يكن من المستغرب استمرار كوريا الشمالية في برامجها لتطوير وإجراء التجارب النووية وحياسة صواريخ متوسطة وطويلة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية وتهديد كوريا الجنوبية اليابان والولايات المتحدة"¹، الأمر الذي يثير قلق المجتمع الدولي.

وفي الوقت نفسه تحكم الحكومة الشمالية بسياسة العزلة الدولية، مما يؤدي إلى تدهور الاقتصاد وتدهور معايير المعيشة للشعب الكوري الشمالي "أما المشكلة الحقيقية فهي في كوريا الشمالية التي بدأت الآن تعاني من مهددات المشكلتين وهما الفقر والشيخوخة في نفس الوقت، فكوريا الشمالية دولة تعاني من مشكلات اقتصادية لا حد لها، حيث يعيش السواد الأعظم من السكان تحت خط الفقر وفي ظروف من التخلف المعيشي، ويتعرضون لكل المشاكل الاقتصادية التي يتعرض لها الآخرون في الدول النامية والمتخلفة"².

¹ رضا محمد هلال. سياسة الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير التقليدية: كوريا الشمالية كدراسة حالة. مجلة كلية العلوم السياسية والاقتصادية. العدد 11 جويلية 2021 ص 10

² سيول بانوراما. كوريا الشمالية: فقر وشيخوخة. KBS WORLD ARABIC. 2017/01/10 اطلع عليه في 2024/05/17 س 00:39 / <http://world.kbs.co.kr/arabic>

إيران:

أن السياة القمعية التي تستخدمها إيران في حق شعبها من أبشع السياسات في العالم والتي تخالف قيم السلم والتعايش التي تحتاجها البلاد لكي تنعم بالأمن والإستقرار " شددت إيران من القيود الداخلية في الآونة الأخيرة، بما في ذلك عمليات الإعدام وتوقيف معارضين وعودة دوريات الشرطة الأخلاق المراقبة التزام القواعد الصارمة للباس في البلاد¹،

وأيضاً قمع حرية التعبير والتجمعات وخاصاً السياسية معاً التعامل الصارم للإحتجاجات، وتتصاعد الممرسات القمعية إلى أن وصلت لابطس حقوق الإنسان كحرية إرتداء الملابس (وتحدث ناشطون إيرانيون في الفترة الماضية عن عودة الحافلات الصغيرة البيضاء اللون الشرطة الأخلاق لساحات المدن والتي يقوم عناصرها بتوقيف المخالفات لقواعد اللباس المعتمدة في أعقاب انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، وأبرزها وضع الحجاب²)

ومعاً كل هذا القمع تتزايد العداوة بين الشعب والسلطة وتتدهور الحالة في جميع المجالات وتتزايد الإنتهاكات في حقوق الإنسان هذا ما يبعد تحقق السلم والتعايش في داخلها ويقوي العنف والكره بين المدنيين والسلطة ويقر الناشطين الحقوقيين بان "وتتصاعد مؤشرات القمع العنيف بدرجة إتساع الهوة نفسها بين النظام والمواطن بفعل وطأة العضلات الإجتماعية والحقوقية، وتغييب العدالة السياسية.

وكلما تزايدت حدة التناقضات التي باعدت حتى بين القوى الإصلاحية والنظام بأجنحته الراديكالية المهيمنة على مفاصل السلطة في القضاء والرئاسة والبرلمان، تهتز الأرض تحت أقدام ملالي طهران، في حين تباشر بطشها³

¹ فرانس برس .القمع في ايران يدخل مرحلة جديدة .موقع الحرة .2024/04/21 اطلع عليه في 2024/05/17
/ <https://www.alhurra.com> 00:50

² مرجع نفسه.اطلع عليه في س1:04

³ كريم شفيق .القمع في ايران ...فشل الانتقال من الثورة الى الدولة وولادة جمهور الخوف . على موقع Medai DARAJ
https://daraj.media/118215/ 3:45 2024/05/17 اطلع عليه في 2024/3/ 25 .

إن إستمرار هذه السياسات القمعية على دول العالم لهي بمثابة اشارة حول عدم تحقق السلم والتعايش الدوليين في العالم خاصتا في الوقت الحالي فهذه السياسات تساهم بزيادة الخوف بين الدول خاصتا تلك التي تمتلك الاسلحة النووية كما وأنها تخل بنظام العام التي تسير خلفه الدول

خلاصة:

كان مشروع هارالد مولر من أبرز المشاريع نجاحا، ومن أكثر الأعمال جدية وإتقان في مجال السلم والتعايش، لآكن لم يكن هو الوحيد في هذا المجال فنجد أن هناك مفكرين آخرين كانت لهم مشاريع في مجال فلسفة السلم والتعايش، إختلفوا معه حول كيفية تحقيقه وهذا راجع لإختلاف البيئة التي نشأ بها كل واحد منهم .

إن في هذا العالم المعاصر هناك معيقات تحول دون تطبيق فكر هارالد مولر في الواقع كالحروب والصراعات والسياسات القمعية المشتركة في جميع أرجاء العالم .

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

➤ هارالد مولر من أهم الفلاسفة والمفكرين الذين كان لهم الفضل في وضع نظرية في السلم والتعايش بين دول العالم وإقترح مخططاً لكيفية تحقيقه والوصول إلى عالم ينعم بالسلم والتعايش حيث كان ذلك هو موضوع كتابه الشهير "تعايش الثقافات".

➤ إن هارالد مولر من خلال فلسفة في السلم والتعايش جعل فيها من السلم والتعايش هما الوسيلة الأكثر فعالية لتغيير الواقع العالمي والتوصل لجعله أمناً مستقراً؛ حيث وضع مخططاً حول كيف يجب أن تكون العلاقة بين مختلف ثقافات العالم رغم الاختلافات التي تميز كل منها حيث كانت نظريته لتحقيق السلم والتعايش مختلفة عن جميع من سبقوه.

➤ إعتد هارالد مولر على العلاقة بين الثقافات المختلفة بشكل رئيسي حيث أن العلاقة السلمية بين مختلف هاته الثقافات هيا ما سيوصل إلى السلم والتعايش في نهاية المطاف حيث أنه أولى مهتم القيادة لثقافة الغربية (الدول الغربية) التي إعتبرها هي الأكثر قدرة على فرض أنظمة السلم والتعايش على العلاقة بينها وبين الدول الأخرى وحتى في علاقات الدول الأخرى معا بعضها.

➤ إن المبادئ التي وضعها هارالد مولر لهي حجر الأساس الذي يجب أن تبنى عليه العلاقات بين الدول وهذا لكي تحقق علاقات سلمية تقوم في أساسها على التعايش لكي تتمكن الدول من التطور والإهتمام بتحسين مجالات أخرى تضمن لها التطور والإنتعاش على العالم وهذا كله راجع إلى ما يتيح السلم والتعايش من أمن وإستقرار للبشر فيمكنهم من التقدم والتطور.

➤ فلسفة هارالد مولر تعطينا الأمل في أنه بالعمل المشترك والتفكير العميق يمكننا بناء عالم أفضل، وتجسيد قيم السلم والتعايش في حياتنا اليومية. إنها دعوة للتفكير بشكل

عميق في كيفية تحقيق السلم والتعايش بين البشر، وبناء جسور من التفاهم والحوار بين الثقافات المختلفة .

لذا، نستنتج بأن فلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر تعتبر مصدر إلهام وتحفيز للعمل نحو بناء عالم يسوده السلام والتعايش الإيجابي بين الناس، وهي نهج يجب أن نتبعه في حياتنا اليومية لتحقيق التقدم والازدهار.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم.

أولا. المصادر:

1. هارالد مولر .تعایش الثقافات مشروع مضاد لهنتنغتون .ترجمة إبراهيم أبو هشيش .دار الكتاب الجديد للنشر .الطبعة الأولى

ثانيا. المراجع:

1. أبو النور حمدي. أبو النور حسن .يورجين هابرماس /الأخلاق و التواصل .التنوير للطباعة و النشر .2012.بيروت لبنان

2. أبي محمد الحريري .درة الغواص في أوهام الخواص .تحقيق عرفات مطرجي .ط1 . 1998 .مؤسسة الكتب الثقافية عبد العزيز بن عبد الله بن باز ابن عبد الله .شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين .المجلد الأول .دار قرطبة للطباعة و التوزيع .ط الأولى 1440 هـ .2019 م .

3. أفلاطون. جمهوري أفلاطون. ترجمة حنا خباز. مؤسسة هنداي. 26/ 01 /2017. وندسور المملكة المتحدة. موريس بيشوب. تاريخ أوروبا في العصور الوسطى. تر:علي السيد على. مكتبة المهنتون. ط1. 2005. القاهرة الجزيرة ابن حجر. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية 17. رسالة علمية. دار العاصمة. دار الغيث. السعودية .ط1 .1419هـ. ج5. جون لوك. رسالة في التسامح. ترجمة منى أبو سنه. المجلس الأعلى للثقافة. ط1. 1997.

4. بدون كاتب .التعايش والتواصل الحضاري .السلام للتواصل الحضاري . فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .الرياض .1442هـ

5. بنتراند راسل. غزوالسعادة كيف تصبح سعيد في الحياة الزوجية العمل المجتمع. تر: سمير شيخاني. دار الأمير للثقافة والعلوم. الطبعة الأولى. 1415 هـ/1995م لبنان .بيروت

6. توماس هوبز. اللقيانان. تر: ديانا حبيب حرب.بشرى صعب. مكتبة 2020.Telegram Network

7. صامويل هنتينجتون . صدام الحضارات واعادة بناء العالم .ترجمة طلعت الشايب .الطبعة الثانية .1999
8. فريديريك نيتشه. هكذا تكلم زردشت. تر:فليكس فارس.مؤسسة هنداوي. المملكة المتحدة. د ط. 2017
9. مكيافيلي .الأمير .ترجمة أكرم مؤمن .مكتبة ابن سينا للنشر التوزيع
10. نيلسون مانديلا .رحلتي الطويلة من اجل الحرية. تر: عاشور الشامس .جمعية نشر اللغة العربية .1998. الاسكندرية -مصر -
11. هيلفاند لويس. نيلسون مانديلا .تر: احمد قاسم .ط1 القاهرة 2013
12. يوسف سعد،عظما من العالم4غاندي ،دار المركز العربي الحديث ،القاهرة مصر

ثالثا. المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى.وأجرون.المعجم الوسيط (عربي أردو) .ترجمة بن سرور محمد أوليس و عبد النصير علوي . دار شريف برنرز مكتبة الدحمانية للنشر .
2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السام محمد هارون، دار الفكر، ط: 1399هـ - 1979م باب سلم، ج،3 ابن منظور . معجم لسان العرب .دار صادر. بيروت .طبعة1 .الجزء الثالث
3. جميل صليبة.المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية (الجزء الاول).دار الكتاب اللبناني.بيروت لبنان.1982م .
4. OXFORD.LEARNERS-POCKET.Dictionary .Fourth Edition. P322.
5. Dictionnaire"ALKAFI",ASSALA culture Deuxième Edition p 113

رابعا. المجالات والمقالات:

1. احمد علي ويس. حقوق الانسان بين الاسلام و الغرب .كلية العلوم الاسلامية /فلوجة
2. أحمد محمد رحومة. مفهوم التعايش بين الأديان. مجلة أصول الدين . العدد4 .
3. ام السعود براهيمى .قيم المواطنة ورهان التعايش السلمي .مجلة الابراهيمى للاداب والعلوم السياسية .العدد 3.جوان .جامعة الجلفة (الجزائر)

4. ايمان حسين .المفهوم الجديد لتهديدات السلم والامن الدوليين وتطبيقاته .العدد الثالث مجلة ربيع 2015
5. إيناس ممدوح. المدينة الفاضلة بين أفلاطون و الفرابي. مجلة بحوث الشرق الأوسط. العدد41. مركز بحوث الشرق الأوسط.
6. بن عودة سنوسي. مدى مشروعية التجارب الطبية على الإنسان. موقع. <https://www.asjp.cerist.dz/> اللجنة الدولية للصليب الاحمر. اثار الاسلحة النووية على صحة الانسان . مقال في المذكرة الاعلامية 1.
7. جنان شاكر الراوي واخرون .الاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الحروب على العراق للفترة من (2015/1980) .مجلة العلوم البيئية .عين شمس .مصر
8. حنان أمين سيف .كيف يتحقق السلام العالمي .مركز عدل لحقوق الإنسان .11 أفريل 2021 . 21.03.2024. سا 17:45 / <https://adelhr.org/portal>
9. خمس سنوات على الثورة العربية ..الانتقال الصعب. دورية محكمة تعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية والسياسات العامة .العدد 17 . 01. 2016
10. رضا محمد هلال .سياسة الدول النامية في تعزيز قدراتها العسكرية غير التقليدية :كوريا الشمالية كدراسة حالة .مجلة كلية العلوم السياسية والاقتصادية .العدد11 جويلية 2021
11. الزفزاف فوزي فاضل .التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد .مجلة التواصل .جامعة عنابة .الجزائر
12. سرمد جاسم محمد الخرجي. دور الجامعات بتعزيز المواطنة و التعايش السلمي و نبذ العنف. دراسة سوسيو انثروبولوجية . جامعة تكريت
13. صدر عن الامم المتحدة ادارة شؤون الاعلام. قسم الامم المتحدة للنشر. نيويورك. 2008 .
14. عادل زقاغ. هاجر خلافة. عقبات تفعيل المنظمات الغير الحكومية في حوكمة. عمليات بناء السلام. دفاتر السياسة و القانون. العدد11 . جوان 2014. باتنة . الجزائر

15. عبد الحق حارش .اسس واليات التعايش مع اتباع الاديان في القران والسنة .مجلة الحضارة الاسلامية .المجلد 20 .العدد الاول .ماي 2019 .جامعة الامير عبد القادر قسنطينة
16. عبد العزيزعلي الجمالي . الشعايش السلمي . مجلة الجامعة الوطنية. العدد 15. ديسمبر 2020.
17. عبد اللطيف .المجتمع والتحول السياسي في جنوب افريقيا حتى عام 1999
18. عبد الله بن معمر . وهيبة بوريعين .التنمية و التعايش .دراسة سوسيو تنموية للتعايش كقوة محركة للتنمية البشرية .جامعة تلمسان
19. عثمان عبد المجيد بلدي .فلسفة الحرب .دراسة فلسفية .الجزائر .
20. عمراوي خديجة ،حشوف لبنى ،الوئام المدني والمصالحة الوطنية كأليتين لتحقيق الاستقرار في الجزائر ،مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ،المجلد 2 العدد 1 ،جانفي 2020
21. فاضل عباس المحمداوي .دور التعايش السلمي في تحقيق الوحدة الوطنية . المجلة السياسية الدولية
22. فخري صالح.صمويل هنتجتون..هل من المحتم ان تتصادم الحضارات .مجلة العربي .15/جويلية/2009 على موقع arabphilosophers.com
23. محاسن حسن الفضل عبد الله .التعايش في القران الكريم .دراسة تاصيلية .مركز البحوث جامعة ملايا بماليزيا .قسم اصول الفقه .كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ببيدة
24. مهدي قطوش .الحرب وثارها على البيئة .مجلة الفكر القانوني والسياسي .المجلد الثالث .العدد الثاني.كلية الحقوق والعلوم السياسية.2020/05/01 .المدية الجزائر
25. وسيلة قنوفي .توسيع مفهوم السلم والامن الدوليين في القانون الدولي . مجلة العلوم الاجتماعية .العدد 21ديسمبر 2015
26. وهيبة بوريعين .عبد الله بن معمر .التنمية والتعايش دراسة سوسيو تنموية للتعايش الثقافي كقوة محركة للتنمية البشرية .جامعة تلمسان

خامسا. المواقع الالكترونية:

1. 100 يوم على حرب غزة :مقتل 24الف فلسطيني ودمار شامل في القطاع على موقع عربي/ bbc news اطلع عليه يوم 13 / 2024/05 س 18:05
<https://www.bbc.com/news>
2. Bonnie docherty .تأملات في غزو العراق عام 2003:شهادة على التاريخ وما عاناه المدنيون .نشر harvard law school international human rights clinic اطلع عليه في 13 / 2024/05 س 22:53
<https://hls.harvard.edu>
3. <https://www.ohchr.org/ar/hrbodies/hrc/home>
4. ابرز حروب اسرائيل على قطاع غزة .على موقع الجزيرة . 11/10/2023 س 2:24
تم الاطلاع عليه في 13 / 2024/05 س 18:23 www.aljazeera.net
5. اسلحة مذهلة ومختبر لذخيرة ..حرب غزة تفاجئ العالم في 2023 .عربية سكاي نيوز اووظبي . 27/12/2023 اطلع عليه في 13 / 2024/05 س 18:00
<https://www.skynewsarabia.com>
6. الامم المتحدة .السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة .اطلع عليه في 16/04/2024 س 10:37
<https://www.un.org/ar/>
7. انطونيو غوتيريش .حقوق الانسان ومنع النزاعات والازمات وبناء القدرة على المواجهة والصمود .مجلس حقوق الانسان .الامم المتحدة مكتب المفوض السامي . 27فيفري 2017 . 08:01/2024.03.20.
8. بابكر فيصل .العلاقات الدولية بين المصالح والعقائد .مقال على الحرة 12/10/2022 اطلع عليه في 17 / 2024/05 س 1:59
[/https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)
9. بالتفصيل والارقام ..هكذا تدعم امريكا اسرائيل بالسلاح .مقال في عربية سكاي نيوز 9/05/2024 اطلع عليه في 17 / 2024/05 س 02:31
[/https://www.skynewsarabia.com](https://www.skynewsarabia.com)

10. حميد الكفائي .العلاقات الخارجية لخدمة مصالح الشعوب لا ايدولوجية الحاكم . مقال في عربية سكاى نيوز . 2020/04/19 س 22:03 اطلع عليه في 2024/05/17 س 2:10 /<https://www.skynewsarabia.com>
11. تعريف هارالد مولر . الأنترنيت موقع التبرأة. <https://altibrah.ae> /إطلع عليه يوم 3.3.2024.س 11:01
12. دون كاتب. تعريف هارالد مولر من الإنترنت موقع مكتبة النور . <https://www.noor-book.com> .03.03.2024.س 11:20
13. سوريا في 10سنوات ..ارقام تكشف فظاعة القتل والانتهاكات. الحرة .واشنطن 2021/03/14 اطلع عليه في 2024/05/14 س 00:07 [/https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)
14. سيول بانوراما .كوريا الشمالية :فقر وشيخوخة . KBS WORLD ARABIC . 2017/01/10 اطلع عليه في 2024/05/17 س 00:39 [/http://world.kbs.co.kr/arabic](http://world.kbs.co.kr/arabic)
15. فرانس برس .القمع في ايران يدخل مرحلة جديدة .موقع الحرة . 2024/04/21 اطلع عليه في 2024/05/17 س 00:50 [/ https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)
16. كريم شفيق .القمع في ايران ..فشل الانتقال من الثورة الى الدولة وولادة جمهور الخوف . على موقع Medai DARAJ . 2024/3/ 25 اطلع عليه في 2024/05/17 س 3:45htمية جديدة عن تلوث الهواء . 2018/05/02
17. م climate and clean air coalition .منظمة الصحة العالمية تصدر بيانات عالميد الكفائي .العلاقات الخارجية لخدمة مصالح الشعوب لا ايدولوجية الحاكم . مقال في عربية سكاى نيوز . 2020/04/19 س 22:03 اطلع عليه في 2024/05/17 س 2:10 /<https://www.skynewsarabia.com>
18. م climate and clean air coalition .منظمة الصحة العالمية تصدر بيانات عالمية جديدة عن تلوث الهواء . 2018/05/02 اطلع عليه في 2024/05/17 س <https://www.who.int/ar> 02:24

19. محمد المنشاوي. ما مدى تأثير حرب روسيا وأكرانيا على الاقتصاد العالمي؟. مقال على موقع الجزيرة 2022/03/22. اطلع عليه في 2024/05/16. س 12:30 .
[/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
20. مصطفى حسونة ،اسرائيل وفلسطين احداث 2023، human rights watch 2023/10/19، الاناضول ،عبر غيتي ايمجز ،اطلع عليه في 2024/05/13 س 14:07
21. مهاتما غاندي زعيمثورة "المنبوذين" في الهند ،شبكة الجزيرة الاعلامية ،11/01/2024 من موقع www.aljazeera.net اطلع عليه في 2024/03/12 س 19:28
22. موقع الامم المتحدة .اوكرانيا:خسائر مروعة في صفوف المدنيين .7جويلية2023 . تم الاطلاع في 2024/ /04/29 / س. 10.07 <https://www.un.org/ar/>
23. موقع الجزيرة . نيلسون مانديلا .نشر في 2014/10/16 اطلع عليه في 2024/05/16 س 22:39 www.aljazeera.net
24. موقع الجزيرة .الثرة السورية ..متى بدأت شرارتها الاولى وما ابرز مراحلها ونتائجها 2023/3/21اطلع عليه يوم 2024/05/13 س 23:34 www.aljazeera.net
25. موقع الجزيرة .العالم الإسلامي :التاريخ في الجغرافيا . 2004/10/3 تم التحديث 2024/3/20 .اطلع عليه 2024/05/02 س 5:57
[/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)
26. موقع الجزيرة. ادولف هتلر ..زعيم المانيا"النازية". [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) اطلع عليه في 2024/05/15 08:30
27. اليوم الدولي للعيش معا في سلام .هيئة الأمم المتحدة . 16 ماي تاريخ الإطلاع 20-03 س 12:08 <https://www.un.org/ar/about-us>
28. اليوم الدولي للعيش معا في سلام. هيئة الامم المتحدة . 16 ماي تاريخ الاطلاع 20-03 س 12:08 <https://www.un.org/ar/about-us>
- موقع يوتيوب:

1. هلال خشان. خارج النص-كتاب"صدام الحضارات للكاتب سامويل هنتنغتون. فيديو على قناة الجزيرة. على تطبيق توتيوب. 2019/04/14. اطلع عليه يوم من التلفزيون:
1. من قناة الجزيرة .عرض في شريط الاخبار .يوم 2024/05/8 س10:17 سادسا. الرسائل الجامعية:
1. ايسر عويد محمد. دولة المدينة في اسبرطة. محاضرة في الفكر السياسي القديم والوسيط. جامعة الانبار
2. علي صياح صابر .الاحتلال الامريكي للعراق واشكالية بناء الدولة (2003-2014) رسالة لنيل الماجستير .جامعة الشرق الاوسط.2014-2015
3. فوزية زراولية ،المصالحة الوطنية وبناء السلام في الجزائر :هل من دروس تستفيد منها ليبيا؟ ،تقرير مشروع بحثي ،مارس2022
4. مريم التوهامي .زهيرة عزيزي .نيلسون مانديلا ودوره في مكافحة التمييز العنصري .مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية .2013/2014. ادرار الجزائر

المُلخَص

المخلص:

الكلمات المفتاحية : هارالد مولر، السلم والتعايش، تعايش الثقافات، صدام الحضارات .
جاءت دراستنا الموسومة لفلسفة السلم والتعايش عند هارالد مولر للتأكيد على ان هارالد مولر قد وضع مخطط كاملا بأسسه وابعاده وغاياته لتحقيق السلم والتعايش في العالم وقد تأسس هذا المشروب على فكر فلسفي يمكن أن يتجسد في الواقع العالمي للوصول إلى عالم ينعم بالسلم والتعايش ويحقق مستقبل افضل للبشرية كما سعى من خلال هذا المشروب لزرع فكر تقبل الانسان للاخر باختلافاته الحضارية والثقافية .

Abstract :

Keywords : Harald Müller, peace and coexistence, coexistence of cultures, clash of civilizations.

Our tagged study of Harald Müller's philosophy of peace and coexistence came to confirm that Harald Müller had drawn up a complete plan with its foundations, dimensions and goals to achieve peace and coexistence in the world. This drink was founded on a philosophical thought that could be embodied in the global reality to reach a world that enjoys peace and coexistence and achieves a better future for humanity as well. Through this drink, he sought to implant the idea of human acceptance of others, regardless of their civilizational and cultural differences.